بسم الله الرحمن الرحيم

جمهوريـــة الســـودان

وزارة التعليـــم العالـــى والبحـــث العلمى

جامعـــة شنـــدي

كليـــة الـــدراسات العليـــا

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار بعنوان

المسح الآثاري والتاريخي للمنطقة من مويس إلي الدويمات

(جنوب شندي)

إعداد الطالبة

إسلام تاج السر حسين الزين

إشراف الدكتورة

ندى بابكر محمد إبراهيم

مايو 2018

الآيـــــــة

قال تعـــــالى:

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13)﴾

صدق الله العظيم

سورة نوح : الآيات (10-13)

الإهـــــــداء

إلى روح والدتي الغالية تغمدها الله بواسع رحمته

إلي والدي العزيز مع طلب الرضا

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء علي قلبي

إلي سندي ورفيق دربي زوجي العزيز

إليهم جميعاً أُهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله القائل في محكم تنزيله :

﴿لَئِن شكرتمُ لأزِيدنكُم ﴾

سورة إبراهيم :الآية 7

الشكر لله سبحانه وتعالي الذي وفقني لاكتمال هذه الرسالة وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لإدارة جامعة شندي التي منحتني هذه الفرصة ، وأخص بالشكر والتقدير

الدكتورة / ندى بابكر محمد إبراهيم

التي تفضلت بقبول الإشراف علي هذه الرسالة وحرصها علي اكتمالها وفي سبيل ذلك زودتني بنصائحها ومنحتني وقتها الثمين وعلمها الغزير وكرمها الفياض فأسأل الله تبارك وتعالي أن يبارك لها في وقتها وأن يمد لها في عمرها ويجزل لها الثواب ويسهل لها الصعاب إنه كريم عطاء وهاب .

واخص بالشكر والتقدير الأخ معاوية الريح الذي كان له دور كبير في دعمه لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة بقسم الآثار بجامعة شندي ولكل من قدم لي يد العون خلال مسيرة تعليمي .

مستخلص البحث

تقوم الدراسة على عمل مسح آثاري للمنطقة الممتدة من مويس الى ود بانقا جنوب شندي ، للحصول على مادة آثارية تساعد في فهم اعمق بطبيعة المنطقة ومراجعة الدراسات السابقة فيها ، الى جانب عمل مقارنات بينها وما بين المواقع الآثارية المجاورة لها .

واتخذت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي والدراسة الميدانية، كما توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أن المنطقة الواقعة مابين موقعي مويس وودبانقا تعتبر منطقه جاذبة لاستيطان إنسان الماضي لما توفرت فيها من مميزات كثيرة. حيث يحد المنطقة من جهة الغرب نهر النيل الذي يعتبر مورد دائم للمياه ومن جهة الشرق الأودية وسهول (البطانة) وتعتبر هذه الأودية ارض سهلية خصبة ومراعي غنية .

وتقع منطقة الدراسة بين أهم المواقع التي تعود فتراتها التاريخية إلى حضارة مروي وهناك دلائل لتشابه بعض المواقع التى تم العثور عليها بمواقع الفترة المروية مثل موقع مويس الذى يقع جنوب شندي.

Abstract

The Study Based on archeological Survey in the territory that lies between Moways and Wadbannaga in South of Shendi ,in order to find an archeological Material Which help to know the nature of the territory ,and review the previous Shendi in it ,this beside making comparisons between them and The Archeological Side near there .

The study followed the analytical, historical and descriptive method as well as the field study reached to a number of results, they can be summarized importantly that the territory between Moways and Wadbannaga considered attractive to human in the past, because it has many characteristics, the territory is surrounded by the river Nile from the west ward which is considered a permanent source of water, from the east ward we find valleys and plains. These valleys considered impermanent sources, that is why the archeological studies clarified the importance of the territory for the history of the old Sudan. The study territory is located between the most important territories which their historical periods back to Marawi civilization, there is also evidence for the similarity of some locations that were found in Marawi period, like Moways which lies in the south of Shendi.

فهرس الموضوعات

الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ز
فهرس الاشكال	ح
فهرس الصور	ط
فهرس الخرائط	ي
المقدمة	1
اسباب اختيار الموضوع	1
الاهداف	1
تساؤلات البحث	2
منهج البحث	2
تقسيم البحث	3-2
الفصل الأول : إقليم شندي	
المبحث الاول: خلفية تاريخية وجغرافية لإقليم شندي	11-4
المبحث الثاني : الآثار بإقليم شندي	19-12
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	25-20
الفصل الثاني : العمل الميداني	
المبحث الاول: خلفية جغرافية وتاريخية عن منطقة الدراسة	29-26
المبحث الثاني : منهج العمل الميداني	32-30
المبحث الثالث: نتائج العم الميداني	49-33
الفصل الثالث : الدراسات التحليلية	
المبحث الاول: اللقى الأثرية	68-50
المبحث الثاني : طبيعة المواقع بمنطقة الدراسة	69
الخاتمة	70-69
النتائج	71
التوصيات	72
المراجع والمصادر	78-73

فهرس الجداول

جدول رقم (1) تصنيف فخار موقع قلعة الفيل بمويس	53
جدول رقم (2) تصنيف فخار موقع قبة بانقا (بقرية حوش بانقا)	55
جدول رقم (3) تصنيف فخار موقع قيزان راشدة (أ)	58
جدول رقم (4) تصنيف فخار موقع قيزان راشدة (ب)	62
جدول رقم (5) تصنيف فخار موقع الدمبوية	63

فهرس الأشكال

شكل رقم (1) موقع قلعة الفيل بمويس	37
شكل رقم (2) قبة الشيخ بانقا	39
شكل رقم (3) موقع قيزان راشدة (أ)	43
شكل رقم (4) موقع قيزان راشدة (ب)	47
شكل رقم (5) موقع الدمبوية	49

فهرس الصور

صورة رقم (1) الموقع الأثري	34
صورة رقم (2) موقع قيزان راشدة الاثري	34
صورة رقم (3) الموقع الاثري بقلعة الفيل بمويس	36
صورة رقم (4) الموقع الاثري بمويس	38
صورة رقم (5) موقع قبة الشيخ ود بانقا	40
صورة رقم (6) الحجر الرملي موقع قبة الشيخ ود بانقا	40
صورة رقم (7) الموقع الاثري بقبة الشيخ بانقا	42
صورة رقم (8) الطوب الاحمر موقع قبة الشيخ بانقا	42
صورة رقم (9) موقع قيزان راشدة (أ)	45
صورة رقم (10) موقع قيزان راشدة (أ)	45
صورة رقم (11) موقع قيزان راشدة (ب)	46
صورة رقم (14) نموذج الفخار بقلعة الفيل بمويس	52
صورة رقم (15) فخار موقع قبة بانقا	54
صورة رقم (16) شكل فخار موقع قيزان راشدة (أ)	57
صورة رقم (17) شكل فخار موقع قيزان راشدة (أ)	57
صورة رقم (18) شكل الطوب موقع قيزان راشدة (ب)	60
صورة رقم (19) شكل فخار موقع قيزان راشدة (ب)	60
صورة رقم (20) شكل فخار موقع قيزان راشدة (ب)	61
صورة رقم (21) شكل فخار موقع الدمبوية	63
صورة رقم (22) أدوات موقع قيزان راشدة (أ)	64
صورة رقم (23) أدوات حجرية موقع قيزان راشدة (أ)	65
صورة رقم (24) خبث الحديد بموقع قيزان راشدة (أ)	65
صورة رقم (25) عظام موقع قيزان راشدة (أ)	66
صورة رقم (26) خبث الحديد موقع قيزان راشدة (أ)	66
صورة رقم (27) شكل أدوات موقع قيزان راشدة (ب)	67
صورة رقم (28) الأدوات الحجرية بموقع قبة بانقا	67
صورة رقم (29) أدوات بموقع الفيل بمويس	68
صورة رقم (30) نموذج حجر رحي بموقع قبة بانقا	68

فهرس الخرائط

خريطة رقم (1)	21
خريطة رقم (2)	35

المقـــدمة

تقع مدينة شندي في ولاية نهر النيل بالسودان وتبعد عن العاصمة الخرطوم حوالى 150 كيلو متر، وحوالى 45 كيلو متر من موقع آثار مروي القديمة وتعتبر من أهم المدن الواقعة في شمال السودان من حيث موقعها الرابط بين شمال وشمال شرق السودان بالعاصمة في وسط السودان وقربها من التجمعات الحضارية في شمال شرق السودان ، وكانت ملتقي طرق تجارية اهمها الطريق التجاري المؤدي الى شبه الجزيرة العربية والهند والشرق الأقصى عبر سواكن وطريق النيل المتجه نحو مصر في الشمال، والطريق الجنوبي نحو الحبشة عبر البطانة وسنار والطريق القادم من كردفان ودارفور ومن المرجح ان شندي ظهرت مع بدايات استقرار الانسان القديم على ضفاف نهر النيل خلال مرحلة التحول من العصر الحجري الحديث الى حقبة تعلم الزراعة والرعي ومن ثم الاستقرار وتكوين التجمعات الحضارية[1].

والمنطقة التي تقع جنوب شندي على بعد 15 كيلومتر، هي من المناطق ذات الاهمية الاثارية والتاريخية، التي لعبت دوراً مهماً في بعض مراحل تاريخ السودان. تعتبر قرية الدويمات قرية قديمة كانت تسكنها قبائل الجعليين المحمداب الذين عبروا النيل من منطقة جنوب المتمة من الناحية الشرقية من القرية توجد بعض المواقع الآثارية التي لم تجد اهتمام من قبل الآثاريين وتقع منطقة الدراسة بين اهم المواقع التي يعود تاريخها الى فترة حضارة مروي وهناك مؤشرات تدل على ان منطقة الدراسة في حد ذاتها منطقة مهمة نسبة لوقوعها في منطقة جغرافية مميزه هاجرت او انتشرت منها المجموعات البشرية المختلفة. وبما أن منطقة الدراسة واقعة على ضفاف نهر النيل فهذا اكبر دليل استيطان إنسان الماضي في هذه المنطقة من خلال توفر الأدلة الجغرافية على جاذبية المنطقة.

أسباب اختيار الموضوع:

1. إلقاء الضوء على أهمية المنطقة وعلاقته بالمواقع الاثرية بإقليم شندي.
2. قلة الأعمال الأثرية بالمنطقة.
3. ندرة المادة العلمية المكتوبة وعدم توفر المراجع الكافية لها.
4. ارتباطى الوثيق بعلم الآثار وميلى للكتابة فيه.

---

[1] مكي شبيكة ، 1980م ، تاريخ شعوب وادي النيل ، (مصر والسودان) في القرن التاسع عشر الميلادي ، دار الوثائق : بيروت ، ص ص 342 – 344 .

الأهداف :

1. القيام بعمليات مسح آثاري شامل للمنطقة بين مويس وود بانقا لتسجيل المواقع الاثرية ومعرفة التحولات الاستيطانية التي شهدتها المنطقة خلال الحقب الحضارية المختلفة.
2. البحث عن العمق الثقافي للمنطقة التي تقع بين اهم موقعين آثاريين مهمين (موقع مويس وموقع ود بانقا).
3. الدراسة التحليلية للمادة الاثرية للتعرف على سماتها الثقافية والسمات المشتركة مع المواقع القريبة منها.

تساؤلات البحث :

من خلال هذه الدراسة هنالك عدة تساؤلات نحاول الاجابة عليها وهي :

1. هل هناك تعاقب حضاري وثقافي في المواقع ؟
2. هل هناك مواقع اثرية ترجع لفترات حضارية مختلفة ؟
3. ما هو الدور الذي تلعبه البيئة والطبوغرافيا بالمنطقة لجذب الانسان اليها؟

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المصادر والمراجع والمقابلات الشخصية والزيارات ثم اتباع المنهج الآثاري الشامل والذي يستخدم فيه مجموعة متنوعة من وسائل المسح مثل الخرائط ، السير على الاقدام بالإضافة الى دراسة وتصنيف المعثورات الاثرية .

تقسيم البحث :

تم تناول موضوعات الدراسة في ثلاثة فصول تم تقسيمها على النحو التالى :

الفصل الأول: إقليم شندي

المبحث الأول: خلفية تاريخية وجغرافية لإقليم شندي .

المبحث الثاني: الاثار بإقليم شندي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: العمل الميداني

المبحث الأول: خلفية جغرافية وتاريخية عن منطقة الدراسة

المبحث الثاني: منهج العمل الميداني

المبحث الثالث: نتائج العمل الميداني

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

المبحث الأول: اللقى الأثرية

المبحث الثاني: طبيعة المواقع بمنطقة الدراسة

تتضمن الدراسة كذلك خاتمة عرفنا فيها النتائج وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصـــل الأول
إقليـــم شنـــدي
المبحـــث الأول

خلفية تاريخية :

السودان يعتبر من الدول العريقة ذات التاريخ الضارب في اعماق الماضي وتشهد على ذلك اثاره المتنوعة والشاخصة منذ الاف السنين قبل الميلاد حتي عهد الحضارات الاسلامية المتعاقبة وتقف هذه الاثار شاهداً على عظمة المواقع التي قامت على نهر النيل وروافده[1].

اختلفت الروايات والتفسيرات حول معني اللفظ شندي باسمها الحالى:

الرأي الأول:

وسبب تسمية المدينة يذهب بعضها الى ان اصل الكلمة نوبي بمعني البيع نقداً بدليل ان موقع المدينة كان ابان عهد الممالك المسيحية في السودان في القرن السادس الميلادي وما بعد ذلك يشكل سوقاً كبيرة يتم التبادل التجاري فيها نقداً، لكن المرجح أن التسمية كانت تستخدم لهذا الموقع منذ مملكة مروي، فقد كانت شندي كتجمع بشري معروفة وقائمة قبل قيام الممالك المسيحية في السودان.

والتساؤل يدور ايضاً حول اللغة النوبية القديمة التي اشتق منها، كما انه لا يوجد اي دليل على ان اسواق شندي القديمة كانت مقتصرة على تجارة النخاسة، وهل كانت تلك التجارة تتم بالنقود أم بالمقايضة ؟

الرأي الثاني:

وفقاً لرواية أخرى فان كلمة شندي كلمة نوبية قديمة تم تحريفها وتعني (الشفة) وذلك لوقوعها في انحناءة نهر النيل التي اشبه ما تكون بشكل شفاه. لكن شكل انحناءة النيل بالمنطقة لا يمكن مشاهدته إلا من خلال التصوير الجوي والذي لم يكن ممكناً عند نشأة المدينة[2].

([1]) جعفر محمد مصطفي ابو زيد ، 2008 م ،اشكال السياحة والعوامل المؤثرة في الطلب السياحي الداخلي في السودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، ص 18 .

([2])Peter Malcolm Holt .2000. Ahistory of the Sudan ; From the Coming OF Islam to the Present Day Adison .wesley pub Company Reading . Massach uset ts s . 8 .10

الرأي الثالث:

يري بعض الباحثون بأن منطقة شندي ربما كانت بلاد يام التي زارها الفرعون المصري حرخوف من ملوك الأسرة السادسة في رحلاته.

الرأي الرابع:

يري آخرون الكلمة (شندي) أن إمرأة كانت تبيع المريسة تقول لزبائنها شندي وتعني باللغة النوبية البيع الحاضر أو نقداً[1].

نشأة مدينة شندي :

لا نعلم الكثير عن نشأة مدينة شندي وتاريخها المبكر لان مدينة شندي لها تاريخاً حافلاً بالأحداث لعب فيها موقعها الذي يتوسط عدة مناطق جغرافية وكيانات قبليه دوراً سياسياً وتجارياً كبيراً[2].

والمصادر التي بحوزتنا لا تذكر شيئاً عن تاريخ المدينة قبل قيام السلطنة الزرقاء في القرن السادس عشر الميلادي حيث بدا يتردد اسم المدينة في كتابات الرحالة الزين زاروها في القرنين الثامن والتاسع عشر مثل بروس Bruce وبوركهارد Burckhardt وكايو.

سجلت كتابات السودانيين التي تعود الى فترة الحكم الثنائي الانجليزي المصري بالسودان مثل طبقات ود ضيف الله ومخطوطة كاتب الشونة وتاريخ الزبير ود ضوئه، تردد اسم مدينة شندي في المصادر التي تعود الى حقبة السلطنة الزرقاء في السودان. يجب ان لا يدفعنا للاعتقاد بأن مدينة شندي قد نشأت قبيل القرن السادس عشر الميلادي وهذا اعتقاد لا نتفق معه فتاريخ المدينة قديم غير معروف بالنسبة لنا ونجهل عنه الكثير، وعدم معرفتنا لتفاصيل تاريخ المدينة قبل دخول العرب للسودان وقيام السلطنة الزرقاء، وتاريخ المدينة يبدا من بداية الحقبة السنارية ونهمل جزءاً هاماً من تاريخ المدينة[3].

وقد كشفت الدراسات الآثارية عن تاريخ عميق لمنطقة شندي من التجمعات السكانية التي تعود الى فترة العصور الحجرية في السودان والتي تم الكشف عنها من خلال

([1]) محمد عبد السلام عبد المنان ، 2009 م ، تأثير التنشئة الاجتماعية على تعليم الاطفال ، دراسة تطبيقية على تلاميذ مرحلة الاساس بالمدارس الحكومية بمحلية شندي ، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع ،جامعة شندي ، ص 14 .

([2]) نعوم شقير ،1903م، جغرافيا وتاريخ السودان، الطبعة الثانية ، الخرطوم ، ص 111 .

([3]) ناصر محمد عثمان ، 2004م،النشاة والتسمية ،مجلة جامعة شندي ،العدد الاول يناير ص 210.

المخلفات الاثرية التي تم العثور عليها في موقع قلعة شنان حيث تم الكشف عن مقابر تعود الى العصر الحجري الحديث (600.300ق.م) وهذا الكشف يشير للقدم التاريخي لشندي وانها سُكنت منذ فجر التاريخ[1].

وتأكيداً لهذا العمق نجد في الجنوب من شندي موقع الكدادة وهو ايضاً عبارة عن مقابر ترجع للعصر الحجري الحديث المتأخر حيث يعود تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد باعتبارها موقع عصر حجري متأخر وقد كشفت فيه الحفريات عن انتشار واسع لثقافة العصر الحجري الحديث، اضافة الى ذلك فقد كشفت مسوحات البعثة الفرنسية وجامعة شندي مع الهيئة القومية للآثار والمتاحف عن انتشار واسع لمواقع العصر الحجري الحديث حول منطقة شندي خاصة ما بين شندي وود بانقا.

حيث تم تسجيل موقع قندتو ضمن المواقع التي يتناثر على سطحها شقف فخار العصر الحجري الحديث [2].

كما وثق الرحالة والدراسات الاثارية وثقت للكثير من المواقع التي ترجع الى فترة حضارة مروي في منطقة شندي وحتي جنوبها وذلك يعود لوجودها في قلب اقليم شندي الآثاري الذى يحدد بالأراضي الواقعة بين نهر النيل ونهر عطبرة والممتد من الدامر شمالاً حتي حجر العسل جنوباً وتشمل اثار مملكة مروي العاصمة[3].

وتقع مروي على الضفة الشرقية للنيل مابين الشلالين الخامس والسادس، وعلى مسافة اربعة اميال الى الشمال من محطة كبوشية في منطقة شندي.

يحتوي الموقع على العديد من المباني الادارية والسكنية والدينية، من أهم هذه المباني الحمام الملكي في اقصي الجنوب الشرقي، والقصر الملكي ثم معبد الاله آمون الذي تمتد على شماله وجنوبه المدينة السكنية التي تنتهي في الشرق بخط السكة حديد[4].

([1]) Growfoot J.W.(1911).(the island of Meroe).London.(1920)old sites in the Butana. S .N .R (85.93)Khartoum.

([2]) صلاح عمر الصادق ،2003م،تنمية السياحة الاثارية بولاية نهر النيل ، ص 215

([3]) ناصر محمد عثمان ، مرجع سابق، ص 210 .

([4]) ندي بابكر محمد ابراهيم ، 2003م، مكانة واهمية مواقع النقعة والمصورات في منظومة المدن المروية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الخرطوم ،ص 13

من اهم المظاهر الأخرى بالمدينة اكوام سوداء من بقايا صهر الحديد والى الشرق منها نجد عدد من المعابد منها معبد الشمس وفي الشرق نجد الجبانة الغربية وهي تخص النبلاء والى الشرق من الجبانة الغربية نجد الجبانات الشمالية والجنوبية وفيها دفن ملوك الدولة المروية ولقد دفن ملوكها ونبلائها في مدافن في شكل اهرامات على واجهتها الشرقية معبد جنائزي[1].

الى الجنوب من العاصمة مروي يبدا ظهور المدن المروية الأخرى فنجد مدينة مسورة تحتوي على مساكن ومعبد وبيت للحاكم ومساكن للعامة ومجموعة من افران صناعة الفخار في منطقة الحماداب والتي يتواصل العمل بها من قبل البعثة الالمانية وجامعة شندي وتتقدم جنوباً حيث نجد مدينة مرويه اخري في منطقة مشرع الحصا (ديم القراي) والتي تعمل بها بعثة فرنسية كشفت عن معبد وبقايا مستوطنه مرويه بها العديد من مخلفات الاستيطان المروي.

ومازال العمل بها مستمراً ، هذا ما يخص الجزء الشمالى من مدينة شندي اما الجزء الجنوبي فلا يختلف كثيراً عن الشمالى[2].

يحتوي موقع مويس على قصر، افران لصهر الحديد وهو من المواقع التي بدا بها العمل حديثاً وتعمل بها بعثة متحف اللوفر الفرنسية. يعتبر موقع مويس من اهم المدن المروية التي كانت عامرة بمبانيها اذ نجد بها معبداً وقصراً ملكياً ومخزنا للغلال وهي مرتبطة برياً ونيلياً بباقي مدن السودان، وعلى امتداد وادي العوتيب نجد مدينة النقعة وبهذه المدينة عدة معابد اهمها معبد الاسد ومعبد آمون والكشك المروي ثم بعد ذلك المصورات الصفراء التي تشتهر بمعابدها واشهرها معبد الاسد[3].

ولم يخلو تاريخ المنطقة من البقايا الاثرية للفترات الثقافية بعد الحضارة المروية، متمثلة في الفترة التي يطلق عليها ما بعد مروي والتي تظهر بقاياها الاثرية على شكل تلال ترابية مرتفعة، مشابهة عموماً لقبور ثقافة بلانه في الشمال[4].

([1])عبد الغني، 1974م ، تاريخ الحضارات السودانية القديمة ، الطبعة الاولي ، ص 128.

([2])Wolf p . and Ulli .n. 2006 Hamadab .Amerotic uban Settement Excavations . 2001 .2003 .Archaeologise du wil moyen . vol 10 . Frans

([3]) عبدالعزيز عبد الغني ، مرجع سابق ، ص 154 .

([4]) آدمز ، 1984م،النوبة رواق افريقيا ،ترجمة محمود التجاني ،الطبعة الثانية ،ص 384 .

سميت بفترة ما بعد مروي التي خلفت الحضارة المروية ووجدت لها انتشارات واسعة حول محيط الحضارة المروية، وهناك اشارات بقايا الفترة المسيحية الكنائس والمساكن والمدافن والرسوم الحائطية واللغة النوبية ومن اهم العمارة في العصر المسيحي الكنائس التي وجدت مبعثرة مابين الحدود المصرية في فرس الى سقدي بالقرب من سنار.

الى ان دخلت الدعوة الاسلامية في السودان منذ اواسط القرن السابع الميلادي وحدث نوع من الاستقرار في السودان نتيجة للتحالف الذي نشأ بين الفونج والعبدلاب الذي ادي لنشر الدين الاسلامي والثقافة العربية بطريقة اعمق واشمل[1].

لقد ظهرت القري في وادي النيل منذ ان مارس الانسان الزراعة المستقرة، وكان من الضروري له ان يسيطر على النيل ومجاري الاودية الموسمية وفروعه، وقد تطلب ذلك تنظيما اجتماعياً وسياسياً للسكان، ولما كان الجفاف قد بدا يسود الصحاري في العصر الحجري الحديث منذ قرابة عشرة الاف عام فقد بدأت بعض القري الباكرة بعيداً عن النهر تفادياً للغرق في موسم الفيضان ربما كانت ايضاً في حاجة مستمرة للمياه، لهذا لم تكن تبعد كثيراً عن النيل حيث قامت القري الأولي عند رؤوس الاودية الفرعية وشكلت بعداً عن النهر من خطر الفيضان وقرباً من مصادر المياه، وتجنباً للسيول المفاجئة، ولذلك نجد ان مواقع الحضارات القديمة في وادي النيل تكاد تكون متماثلة، وكلما تقدمت المهارات والخبرات التكنولوجية للقري وازدادت بالقدر الذي يمكنها من التحكم في مياه الفيضان والامطار والسيطرة على النهر، كانت مواقع القري تقترب اكثر من النيل حتي تمكنت في الفترات المتأخرة من استغلاله كلياً.

([1]) صلاح عمر الصادق ،2007م،الحضارة السودانية القديمة ،ص 115 - 122.

خلفيـة جغرافيـة

الموقـــع :

يقع اقليم شندي في ولاية نهر النيل بالسودان ويبعد عن الخرطوم بحوالى 150 كيلومتر، واشتهرت تاريخياً باسم عاصمتها مروي الواقعة على الشمال من مدينة شندي، وهي تمثل وحده اقليمية واحدة الا انها ولاعتبارات سياسية قسمت الى قسمين: قسم شمالى يتبع لمملكة المغرة المسيحية وقسم جنوبي يتبع لمملكة علوة المسيحية وتعتبر منطقة شندي وكبوشية هي الحد الفاصل بين المملكتين في نفس الوقت تمثل المقاطعة الشمالية لمملكة علوة والتي عرفت بمملكة الابواب [1].

طبيعة إقليم شندي:

اقليم شندي تقوم على سهل رملي يحازي السهل الفيضي لنهر النيل ويبعد عن الشاطئ مسافة ميل ونصف الميل تقرياً ويخلو من تكوينها السطحي من مظاهر التعقيد حيث تخلو المدينة ومحيطها القريب من المرتفعات والخيران والوديان.

والتربة في السهل الفيضي طينية سوداء تقل خصوبتها كلما ابتعدنا عن النيل وتزداد نسبة الرمال فيها وتتحول من طينية الى طينية رمليه حتي تصبح رمليه تماماً في بعض اجزاء المدينة.

مناخ إقليم شندي يتصف بالحرارة والجفاف ويتأثر الاقليم بوقوعه في المنطقة المدارية وتعامد الشمس عليه وترتفع درجات الحرارة فيه الى حوالى 46 ملم في فصل الصيف الحار وهي درجة تزيد بكثير عن متوسط درجات الحرارة في المدينة الذي لا يقل عن 35 درجة في العالم ويتأثر اقليم شندي ايضاً بالتغيرات التي تطرا على توزيع الضغط الجوي من فصل الى آخر والذي يتسبب في تغيرات خفيفة في حركة الرياح. [2]

أما الرياح التي تؤثر على مناخ مدينة شندي فهي رياح شمالية شرقية في معظم فصول السنه فيما عدا الشهور التي تتساقط فيها الامطار وهى يوليو واغسطس ورياحها جنوبية غربية والأمطار في مدينة شندي خفيفة ونادرة [3].

([1]) عادل على صديق حاج احمد ، 2013م ،دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي ، ص 27 .

([2]) المرجع نفسه ، ص 10 .

([3]) نفسه ، ص 9 .

الزراعــة :

عرفت منطقة شندي منذ وقت مبكر من التاريخ بالزراعة اذ كانت تعتمد على زراعة السواقي في اطراف النيل وفي موسم الفيضانات غير العادية يفيض النيل ويغطي معظم الأراضي الزراعية.

اما في الوقت الحالى فالزراعة عن طريق المشاريع الحكومية والمشاريع الأهلية ومن المشاريع الكبرى مشروع قندتو الزراعي ويمتهن حرفة الزراعة في مدينة شندي 78% من سكانها ومن اهم المحاصيل الزراعية البصل ــ البطاطس ــ الفول المصري ــ والذرة ــ والفاصوليا[1].

الرعــي:

يعتبر من المهن الرئيسية بالمنطقة ويمثل الرعاة حوالى 25 % من السكان يربون الضأن والماعز والابقار والابل الى جانب الرعي يمارس الرعاة حرفة الزراعة المطرية في الخريف.

النسيــج :

يورد الرحالة السويسري بوركهارت ضمن مشاهداته في مدينة شندي انه لاحظ بعض الباعة يحملون المغازل في ايديهم يغزلون القطن ويبيعونه في اسواق بربر، ومايزال الغزل مهنة مستمرة ورئيسية كانت موجودة اولاً في الضفة الغربية لمدينة شندي في منطقة المغاوير والجبلاب ومازالت الى يومنا هذا، وفي الضفة الشرقية عند الاقباط.

التجــارة :

وهي نشاط قديم نسبة لموقع المنطقة على طريق القوافل التجارية بين سنار في الجنوب ودنقلا في الشمال وقد هيأها اتصالها بميناء سواكن وعلاقاتها التجارية مع دول الخليج[2]

السكــان:

تعتبر من اكثر المناطق سكاناً في الولايات الشمالية وهذه الكثافة السكانية تتمركز حول الضفة الشرقية لنهر النيل متمركزين حول الاراضي الزراعية في شكل قري سكنية تستمتع ببعض الخدمات الاجتماعية من تعليم ومراكز صحيه ومياه شرب، كما تتوفر لبعض القري القريبة من شندي بعض الخدمات.

([1]) ناصر محمد عثمان ،مرجع سابق ص211.

([2]) نعوم شقير ، مرجع سابق ، 1935م ، ص 105 .

يتمتع سكان شندي بالاستقرار الكامل الا القليل من العرب الرحل الذين يرتحلون مع حيواناتهم في الوديان مثل وادي ابو طليح وغيره، وهذا الاستقرار يساعد على تقديم الخدمات لهم وعلى ممارسة حرفة الزراعة ومن اشهر القبائل التي تقطن المنطقة الجعليون الذين ينتسبون لإبراهيم جعل الذي ينتهى نسبه الى سيدنا العباس رضي الله عنه[1].

([1]) نفسه ، ص 106 .

الفصل الاول
المبحث الثاني
الاثار بإقليم شندي

أهم المواقع الاثرية في إقليم شندي :

عرف السودان بثرائه الحضاري وتعدد وتنوع مواقعه الأثرية ،وقد تم اختيار عدد من مواقع الآثار السودانية وهي من اهم المواقع الأثرية في إقليم شندي.

1/ **مـــروي :**

تقع آثار مملكة مروي على الضفة اليمني من النيل وتبعد حوالى 10 أميال الى الشمال من مدينة شندي .[1]

وانتشرت مدن وقري المرويين في مساحات واسعة من السودان القديم وفي بيئات مختلفة ، وكانت معظم تلك المواقع ، كما هو الحال في الزمن الحاضر تقع على ضفاف النيل او قريبا منه لاعتماد السكان على الزراعة النهرية .

وكثير من الكشوف الأثرية السابقة ركزت كثيرا على الآثار البارزة على السطح مثل المعابد والاهرامات والمدافن فيما عدا الجهد الكبير الذي بذل لإنقاذ آثار النوبة بسبب تعلية خزان اسوان وقيام السد العالى . وقد ظل موقع مدينة مروي التي اشار اليها الكتاب الكلاسيكيون مجهولا حتي مطلع القرن العشرين حينما قام البريطاني قارستانج (1909 / 1914 م) بحفرياته في آثار تلك المدينة . [2]

امتدت حدود مملكة مروي الشمالية الى منطقة النوبة السفلي ،اما حدودها الجنوبية فقد دلت البقايا الأثرية بانها كانت تمتد حتي منطقة سنار على النيل الازرق حيث عثر على جبانة في سنار يعود تاريخها الى الفترة المروية .[3]

يحتوي الموقع على العديد من المباني الادارية والسكنية والدينية ،من أهم هذه المباني : **المدينة الملكية:** تمتد المدينة الملكية بطول 300متر وعرض 150 متر وسورها مشيد من الحجر الرملي ،تضم بداخلها عدد كبير من المباني المشيدة من الطوب اللبن وهذه المباني لها واجهات من الطوب الاحمر ،ويقع في منتصف المدينة الملكية قصران كبيران

---

(1) J . Garstang ,AH. 1911.Sayce ,F.L.I .Griffith, Meroe the City of the Ethiopians Press, Oxford. P 9

(2) عمر حاج الزاكي،2008م،مملكة مروي. التاريخ والحضارة ،الطبعة الثانية سلسلة اصدارات وحدة تنفيز السدود،الخرطوم،ص 18 .

(3) D.M. Dixon,1963 Ameroitic cemetery at Sennar''Kush, vol .xi, p227

وهناك مباني اخري، وقد اظهرت الحفريات التي قام بها جارستانج في المدينة الملكية انها تمثل ثلاثة حقب متعاقبة يعود اصلها الى القرن السابع او الثامن قبل الميلاد.

معبد آمون : يقع المعبد بالقرب من سور المدينة الملكية ،ويحيط به سور يبلغ طوله 400 متر ، وهو عباره عن مبني من الطوب اللبن ، وله واجهة من الطوب الاحمر ،كما ان الاعمدة والبوابات صممت من الحجر الرملي ،يتكون المعبد من صالة خارجية وهي تمثل المدخل للمعبد، يتوسط هذه الصالة هيكل صغير من الحجر، وقد عثر في الجدران على نقش يحمل اسم الملك نتكامني والملكة اماني توري وهذا النقش يمثل الإشارة الوحيدة لتاريخ هذا المعبد. كما وجدت على جدرانه تصاوير المساجين جالسين على ركبهم وخلف الصالة الأمامية عدد من الحجرات الصغيرة والتي تقود الى المحراب الذي يوجد في منتصفه مذبح تزينه مناظر دينيه. [1]

الحمام الروماني : يبلغ طول الحمام الروماني 40 مترا" وعرضه 32مترا" ومبني الحمام يتكون من حجرة رئيسية تمثل حوض السباحة الذي حفر على الارض وبني بالطوب الاحمر تبلغ مساحة الحوض 6×6 متر وعمقه 2 متر وهناك درج يقود الى قاع الحوض .وفي الجانب الشرقي توجد اسطوانات اعمدة ملقاة على الارضية كما أن هناك تماثيل حول اطراف الحوض ومقاعد للجلوس عليها ،وتزين جدرانه تماثيل صغيرة واشكال مختلفة للإنسان والحيوان ومعظم الرسومات لها ملامح رومانية واضحة .الى جانب الحمام توجد حجرة اخري تستعمل للاستجمام ، بها ثلاثة مقاعد محفورة على شكل نصف دائرة .

معبد اغسطس : عرف هذا المعبد باسم معبد اغسطس نسبة لاكتشاف تمثال راس الامبراطور الروماني اغسطس اسفل الدرج الذي يقود الى المعبد ،يتكون المعبد من بنائين احداهما احدث من الآخر وقد استخدم المبني للاحتفال بالانتصار على الرومان .

معبد إيزيس : يقع خارج حدود المدينة الاصلية ،الى الشمال من قرية الدرقاب ، وقد وجد بداخل المبني تمثالين للإله إيزيس لذا اطلق عليه هذا الاسم ،وقد اوضحت التنقيبات إن المبني قد مر بمرحلتين من البناء الاولي تعود الى فترة مروي والثانية تعود الى القرن

([1]) Ahmed .M .Ali Hakaem ,1988 Meroitic Architecture Khartoum ,u.of.k, p22

السادس الميلادي ،حيث اعيد استخدامه في الفترة المسيحية .

هيكل أبيس : يقع على بعد ميل ونصف من المدينة الملكية ،في اتجاه الجنوب بالقرب من قرية الحماداب واهمية اكتشافه تعود الى لوحين من الحجر يحملان كتابة بالخط المروي ،على احد اللوحين اسم (اماني ريناس) و(اكنيداد) القرن الاول قبل الميلاد وهو موجود بالمتحف البريطاني . [1]

معبد الشمس : إن وجود هذا المعبد في مروي يشير الى وجود عبادة الشمس في مروي وقد اشار هيرودوت الى مائدة الشمس التي اثبتها جارستانج في المعبد الذي وجد على بعد ميل شرق المدينة الملكية ويحاط المعبد بجدران من الطوب الاحمر مع وجود ابواب حجرية في الواجهة .في الواجهة الشرقية هنالك مجموعة من صور المساجين وحول الجدران الأخرى نجد مناظر لموكب النصر، وفي احد المشاهد نجد جنودا" مرويين مع مساجين .

وفي الجانب الشمالى مشهدا" يبرز ملكا" جالسا" يواجهه صفا طويلا من النساء الراقصات كما نشاهد ابقار وعربة تقودها اربعة خيول .اعيد إصلاح المعبد في نهاية القرن الاول قبل الميلاد وقد ضم المحراب مذبحا" من الحجر الرملي الاسود .

معبد الاسد : شيد هذا المعبد فوق تل من نفايات الحديد الى الشرق من الخط الحديدي الحالى ويتكون من حجرتين صغيرتين ،داخل جدار حجري مزين بنحت بارز وقد دمر اغلبه الآن ،توجد بالمعبد درجات قصيرة تقود الى اعلى الحجرة الاولي ،التي برز منها أسدان احداهما وجد في مكانه ،ومن وجود تمثال الاسد ومسلة كتب عليها باللغة المروية تحمل اسم الاله الاسد ابيدماك ، يستدل على هذا المعبد أقيم لعبادة هذا الاله ، كما وجد اسم الملك تكريد أماني على قاعدة تمثال حجرية . [2]

([1]) Ahmed.M.Ali .ibid p 23.

([2]) Shinnie.p.l.1967 Meroe Acivilization of The Sudan Newyork :pp 84-85.

اهرامات مروي (الجبانات) :

الاهرامات هي مدافن ملوك وملكات مملكة مروي، ويفوق عددها المائة واربعين هرما" ، تقع على بعد اربعة كيلومترات من المدينة الملكية ، وقد كانت اهرامات البجراوية مكتملة وبها قمم ذهبية ،حتي القرن التاسع عشر ،عندما دمرها فرليني ، معظم الاهرامات بها معابد جنائزية ورسومات جدارية تصور الحياة المروية الدينية والتطور السياسي وتتكون الاهرامات من ثلاثة مجموعات وهي :

1/ الاهرامات الغربية : وتقع الى الشرق من المدينة الملكية .

2/ الاهرامات الجنوبية : وتقع على بعد اربعة كيلومترات من المدينة الملكية .

3/ الاهرامات الشمالية : وتوجد على بعد 225مترا" شمال الاهرامات الجنوبية . [1]

2/**الحمـــاداب**:

يقع جنوب مدينة مروي (البجراوية) على بعد 3كلم عند قرية الحماداب واظهرت اعمال البعثة المشتركة بين جامعة هامبولت وجامعة شندي والهيئة القومية للآثار ان الموقع يمثل اقرب المدن المسورة الى العاصمة المروية حيث تم الكشف عن اجزاء من المدينة وجانب من السور ومعبد .[2]

3/ **موقع الحصا (ديم القراي شمال شندي)**:

يقع الموقع على ضفة النيل الشرقية بالقرب من ديم القراي 25كلم شمال شندي .

كانت بداية العمل في عام 2000م عندما قررت الهيئة القومية للأثار والمتاحف السودانية والوحدة الفرنسية التابعة لإدارة الاثار والمتاحف السودانية بالتعاون مع جامعة شندي بدء حملة التنقيب بموقع الحصا وكشفت الحفريات عن معبد وعدة مباني ومؤسسات كانت تساعد في ادارة الموقع.

كما احتوي الموقع على قصر وكومين من مخلفات صناعة الحديد، اما المعبد فقد اكدت الحفريات بأنه قد مر بثلاث مراحل للبناء كما كشف عن اسم الملك الذي امر ببنائه من

---

(1) اميرة عبدالرحيم على،2004م،المتحف الحقلي في السودان (حالة دراسة موقع البجراوية)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة شندي، ص 88-89 .

(2) خضر آدم عيسي ،2004م ،ص 123.

خلال تماثيل الكباش المكتشفة التي احتوت على خراطيش وكتابات بالهيروغليفية المروية واسم الملك نب معات رع امانا خرم والتي افادت في ظهور ملك غير موجود في سلسلة الملوك الكوشيين [1].

4/ **موقع قلعة شنان**.

يقع الموقع على ضفة النيل الشرقية بالقرب من ديم القراي 25 كلم شمال شندي .

بدأ العمل فيه سنة 2000م كموقع لتدريب طلاب قسم الآثار والمتاحف بجامعة شندي والهيئة القومية للآثار والمتاحف.

يتميز الموقع بموقعه داخل مدينة شندي ويرجع لفترة العصر الحجري الحديث (6000 ــ 3000 ق.م)، تم الكشف فيه على هيكل رجل يرقد على جانبه الايمن في شكل قرفصائي ويلبس في يده اليمني سوار من الحجر الاسود، كما وجد فأس حجري يعرف باسم القاوج، الموقع يشير الى القدم التاريخي للمنطقة وانها سكنت منذ فجر التاريخ كما يدل وجود الصدف فى انه حدث تغير في مناخ المنطقة كما يوضح الاستيطان على ضفاف النيل والارتباط والتواصل بينه وحضارة الشهيناب[2].

5/ **موقع المصورات الصفراء**:

يرجع تاريخ الموقع لفترة حضارة مروي ويقع على بعد 180 كلم شمال شرق الخرطوم وعلى بعد 10 كلم شمال النقعة[3].

وهى شهيرة بمعابدها واسوارها، اذ يعتبر ما يسمي بالسور الكبير بناءاً متفرداً وما يحتويه من معابد ومبان ورسوم وتماثيل مختلفة [4].

يضم موقع المصورات معبد الاسد يرجع تاريخه للقرن الثالث قبل الميلاد وتنتشر على جدرانه رسومات عديدة للإله ابيدماك والاله آمون والالهة إيزيس والاله ساتت وغيرهم كما توجد بالموقع دلائل اخرى تشير الى الاهمية الدينية، وربما الاستيطانية [5].

([1]) سان روندو ، الكور اماناخاركم ومعبد الحصا ، كرمة ومروي ، خمسة محاضرات عن الاثار في السودان ، المركز الثقافي الفرنسي ، ص 39

([2]) جاك رينولد ، 1996م ، ممالك على النيل ،مكتبة فلاماريون فرنسا ، ص 210.

([3]) صلاح عمر الصادق ،2002م ،المرشد الى آثار مملكة مروى ،المتوكل للطباعة والنشر والتوزيع ،الخرطوم ،الطبعة الاولي ، ص 63 - 66.

([4]) ندى بابكر محمد ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 13.

([5]) خضر آدم عيسى ، تاريخ السودان القديم ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، الطبعة الاولي ، ص 122.

حظيت المصورات الصفراء بعدد من الدراسات واول رحالة أوربي زار الموقع ووصفه كان الفرنسي موريس لينانت دي بلفوند ثم جاء بعده (كايو) ونشر نتائج رحلته في اربعة مجلدات مكتوبة ومصحوبة بمجلدين للأشكال المرسومة وتم نشر هذه المراجع بين الاعوام 1826 ــ 1827 م.

ولكن بدا العمل بصورة اساسية منذ عام 1995م وقد كان هدف البعثة الاجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بتاريخ السور الكبير وتفسير وظائف بعض المباني. واختصرت معظم اعمالها في الصيانة والترميم بالإضافة الى اعمال التنقيب الاثري داخل السور الكبير، ومازالت البعثة تواصل اعمالها على امل ان تأتى بمزيد من المعلومات[1].

6/ **النقعــة**:

تبعد النقعة حوالى 40 ــ 50 ميل جنوب غرب المدينة الملكية، في سهول البطانة. ولم تجد النقعة نصيباً وافراً في البحث مثل رصيفتها المصورات على الرغم من انها حظيت بزيارات الرحالة القدامى من امثال كايو الفرنسي ولبسيوس الالماني، واول عمل آثاري تم في النقعة هو ما قامت به بعثة معهد المصريات ببرلين وجامعة هامبولدت الالمانية في عام 1958 م. وقد ركزت اعمالها على دراسة النقوش في معابد الاسد وآمون[2].

ثم توقف العمل فترات طويلة ثم بدا مره اخرى في عام 1995 م واستمر حتى الآن بهدف معرفة الوظائف السياسية والاقتصادية والدينية لهذا الموقع.

عرفت النقعة قديماً باسم (تويلك) وهى تعتبر مركزاً من مراكز الحضارة المروية، بها العديد من المباني المشيدة، ويضم هذا الموقع عدد من المعالم اهمها :

- **معبد آمون:** يقع شرق الكشك المروى واتجاه المعبد غرب شرق وبنى من الحجر الرملي ونقش على مدخله الرئيسي اسماء نتكامنى وأماني تيرى والامير اركخاتاني[3].
- **الكشك:** يذكر في المنشورات الأثرية الاولى الكشك بالكشك الروماني بالنقعة والذي يعكس تمازج الحضارات بمنطقة النيل الاوسط.

([1]) احمد محمد على الحاكم وشارليزبونيه ،1997م ،كرمة مملكة النوبة ،شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم،ص39.
([2]) Hintize F . 1959 . preliminary Report of the Butana Expdition Kush volume.p171-196.
([3]) Naga Project preliminary Repert (1995 . 1996) Seasons 1 . 2 Archeololgie du NilMoyen . vol. 8 . 1998

ان الاسم التقليدي لهذا المعبد استنبط من النمط المعماري الروماني الذي اعطى المعبد ملمحاً معمارياً غير مألوف لا يوافق المحلى، وعندما قام الباحث كراوس في عام 1964م بعمل دراسة للملامح المعمارية للكشك ومقارنته مع الصروح الاخرى في الإمبراطورية الرومانية استنتج ان الكشك قد شيد في القرن الثالث الميلادي في اواخر مملكة مروى، ولكن الابحاث الأثرية التي جرت مؤخراً للكشك اقترحت تاريخ مبكراً له أي في مطلع القرن الاول الميلادي. وقبل عامين اكتشفت بعثة متحف برلين بداخل المعبد والى الغرب من المدخل على قطعة عمود بها نقش للإله حاتور. لذا هذا سبب قوى لتسمية هذا المعبد بمنزل الميلاد (ماميسى) وينتمى الى معبد الاسد.

- **معبد الملكة شنكد خيتو (177 ــ 155ق.م):** بنى عند اسفل جبل النقعة فى جهة الشمال الشرقي من معبد آمون.وشيد هذا المعبد فى عهد نتكامنى وأماني تيرى فى نهايات القرن الاول قبل الميلاد وبدايات القرن الاول الميلادي حيث تظهر صورها واسمائها فى اماكن متعددة من المعبد[1].

ومنذ ظهور تقريرها الاول فى عام 1996م تواصل بعثة المتحف المصري فى برلين عملها فى الموقع البالغ طوله 3 كيلومترات وعرضه كيلومتر واحد حيث تركز العمل فى ثلاثة مناطق هى المناطق حول معبد آمون والمنطقة حول معابد الاسد ومسح موقع المدينة حيث تم الكشف عن عدد من المعابد والمباني الادارية وتشير نتائج المسح إلى ان مباني المدينة انهارت مشكلَة حولها اكوام من الانقاض كمثال المبنى 2100 الذي نقب جزئياً تم الكشف فيه عن وجود ثلاثة تماثيل اسود مكتملة واجزاء من تمثالين آخرين بالقرب من مدخل المبنى[2].

7/ موقع الكدادة شمال شندي :

بدا العمل بالموقع فى سبعينات القرن الماضي 1976م على يد البعثة الفرنسية ولقد كشفت عن موقع يتبع للعصر الحجري الحديث المتأخر حيث يعود تاريخه للنصف الاول من الألف الرابع قبل الميلاد، ويوضح شكل المدافن نمط اقتصادي جديد كان نتيجة لطقس اشد جفافاً اما الاثار فتوضح الاستمرارية بينه وبين العصر الحجري الحديث فى

([1]) Ibid 87.

([2]) ديترش فيلدونق وكارلا كروبر ،2006م، النقعة مدينة ملكيه فى السودان القديم، ترجمة عبدالرحمن على محمد رحمة ،شركة الثقافة والاتصالات الالمانية ،طبع فى المانيا ،ص 11.

الخرطوم ويظهر موقع سكنى مزدهر على هضبة تهدمت فيه هياكل المساكن لعدة عوامل.

أما مدافن المجموعة فقد وضحت عدة حقائق حيث نجد المقبرة (أ) والتي نقب فيها مائة قبر، فقد وضحت شكل القبر النموذجي فى العصر الحجري الحديث عكس المكانة الاجتماعية ونمط الحياة للميت من خلال الحلى والاثاث الجنائزي كما تبين المقبرة (ج) نمط جديد من المدافن وهو دفن ضحايا بشريه ترافق الشخصيات المهمة.

يوضح لنا هذا الموقع ظاهرة دفن الاطفال اقل من سته سنوات داخل أواني فخارية ودفنها على مقبرة بالقرب من المساكن او تحتها مباشرة [1].

([1]) Buad .M 2008 .the Meristic Royal City of Muweis :First Steps and Urban Settlement River Nile Upper Nubia . Sudan and Nubia the Sudan Archaeological Research Society Bulletin No 12 . pp51 . 65

المبحث الثالث
الدراســات السابقــة

تمثل الدراسات السابقة التي تمت في المنطقة سواء كانت بحوث طلاب ، او مسوحات اثريه قامت بها بعثات اجنبية واخري وطنية مرحلة مهمة من مراحل البحث حيث توضح النتائج التي توصل اليها الباحثون السابقون لتساعد في إظهار اوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وبين الدراسات الحالية. وايضا" تمثل الدراسات السابقة مسحا" شاملا" لما كتب من بحوث ودراسات علمية ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .

ونشير الى بعض الدراسات السابقة التي اجريت بالمنطقة جنوب شندي :

أ/ من الاعمال الاثرية التي ساهمت في توثيق عدد من المعالم الاثرية بالمنطقة دراسة قام بها الطالب : عثمان سليمان محمد على عام 2015م ،بعنوان مظاهر الاستيطان القديم بين شندي وودبانقا (وسط السودان) رسالة ماجستير جامعة السودان .حيث قام بعمل دراسة تلك المواقع التي تنتشر على الضفة الشرقية للنيل مابين شندي وودبانقا ،اسفرت عمليات المسح الآثاري في منطقة الدراسة عن وجود انتشار واسع لمخلفات الفترات المختلفة ،(عصر حجري حديث ،مروي ،مسيحي ، إسلامي) متمثلة في مواقع ودبانقا العماريين ودبانقا السلافيب، ديم ام طريفي ،وام طريفي مرزوق، قبة الشيخ عبد الرازق بديم ام طريفي ،موقع سلمة العامراب ،الفجيجه، موقع سلمة العدلاناب ،موقع ابو سبيب ،موقع الشيخ عبدالباسط ،موقع العشرة ،موقع ودكليان ،موقع دامبوية الطندب ،موقع بانت الأحامدة ،موقع قوز كسبة .وتتمحور الدراسة حول الاهمية الاثرية لتلك المنطقة والدور الذي شهدته منطقة الدراسة في إزدهار تلك الفترات .(خريطة رقم (1))

خريطة رقم (1) توضح حدود منطقة الدراسة

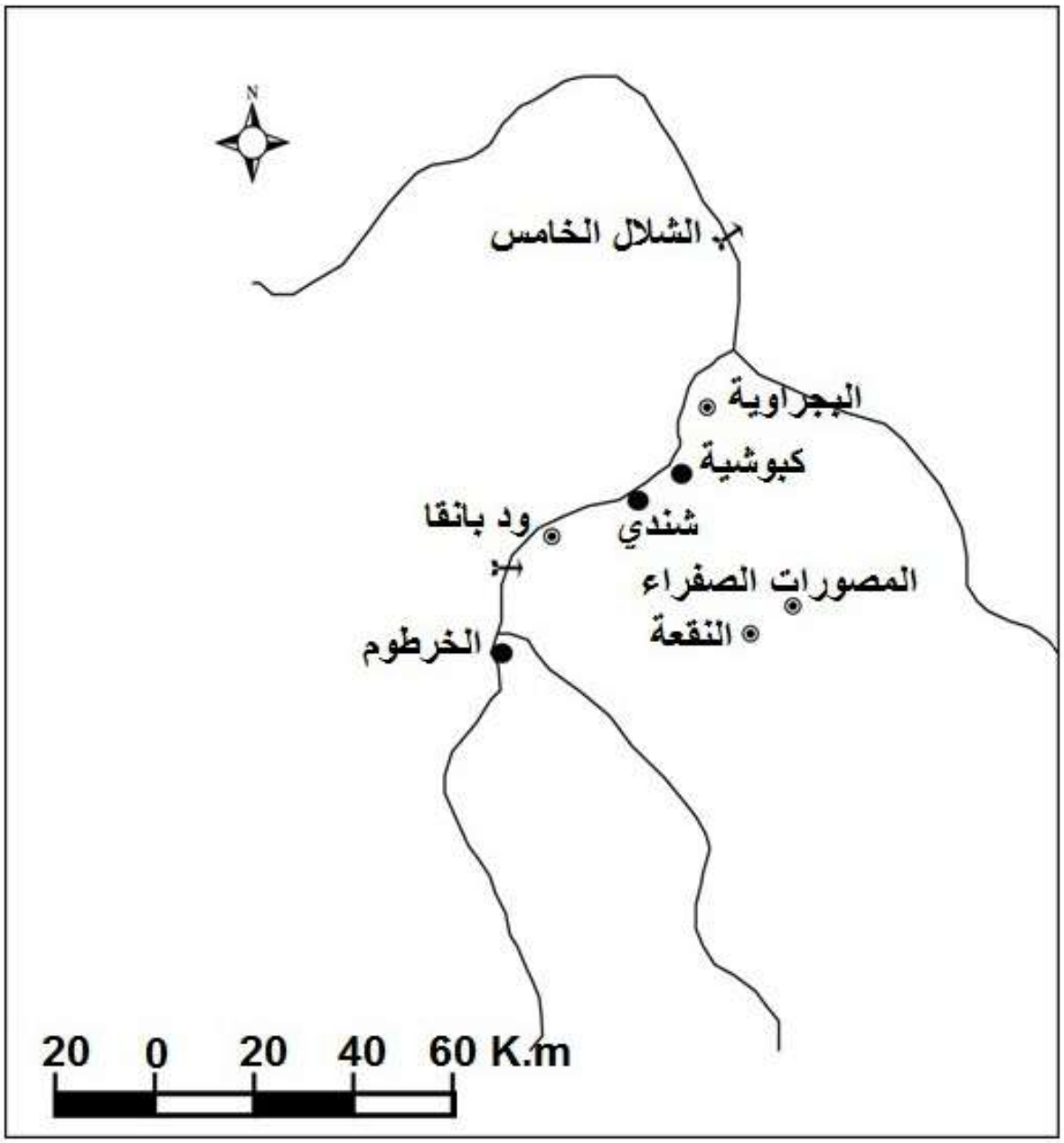

واشتملت الدراسة ايضا" على نقاط اساسية تمخضت عن معالجة بعض القضايا مثل تنوع المواقع والتمركز الاستيطاني وغيره .

ب/ موقع مويس:

تقع مويس على بعد 50كيلومتر جنوب مروى القديمة، الموقع ذكر فى عام 2003م من قبل باتريس لينوبيل واحمد السوكرى. يتكون من اكوام على السطح، وحفريات حديثه، فهو مدينة كبيرة يعود تاريخها على اقل تقدير الى الفترات الكلاسيكية والأخيرة من الفترة المروية من القرن الاول الى الرابع الميلادي .

البعثة العاملة بالموقع هى بعثة متحف اللوفر الفرنسية بقيادة ميشيل، حيث تمت دراسة الموقع برسم الخرائط الطبوغرافية، كذلك التوثيق بأخذ صور اقمار صناعية سطحية، بالإضافة الى المسح المغنيتو مترى، وتنظيف سطح الارض[1].

اتخذ الموقع مميزات واضحة تمكن من التعرف عليه من خلال الخريطة فى منطقة المشاريع الزراعية فى شندي كما عرفت هذه المنطقة باتساعها الواضح وسميت قلعة الحوارة. ويثير الانتباه لها انفتاح التربة غير المحروثة.

اما القطاع الفوتوغرافي فى المنطقة عمل فى عام 1979م بواسطة قسم المساحة حيث تم تخطيط لمحيط الأراضي الزراعية والمخلفات الاثارية[2].

ومن خلال المسح الذى قامت به الهيئة القومية للآثار والمتاحف مع البعثة الفرنسية عام 2005م تم تقسيم الموقع الى كومتين الغربية والشرقية.

الكومة الغربية : اول حفريه بالمعني الصحيح كانت في العام 2003م في الجانب الشرقي كانت نتائجها عبارة عن مباني متعددة اتضح انها مروية وذلك من خلال الفخار الذي وجد . وهذه المباني اعطت معلومات عن مميزات تتابعها وفقا" للمسح المغناطيسي وتم التفسير بانها مباني معقدة التركيب . واتضح أنها شيدت من الطوب الاحمر وغطيت من الخارج بطبقة من البلاستر الابيض. حوائط هذه المباني قد شيدت بالطوب اللبن في مستوياتها السفلي ودعمت بالطوب الاحمر ، وكانت نتائج هذه الحفرية اكتشاف القصر الذي ظهرت بعض جدرانه على السطح ، ودعم الثقف بثلاثة اعمدة خشبية لم يتم العثور

([1]) ندى بابكر ابراهيم ، 2011م ، ص8.
([2]) نفسه، ص55.

عليها وشيدت على قاعدة من الصخر الرملي . وفي الشمال من هذا المبني وضحت القراءة المغنطيسية تفاصيل لمباني مثلثة الشكل ومقسمة الى ثلاثة اشكال وتمت في أحد هذه المباني حفرية اختبارية وصلت الى عمق 95م كان نتاجها العثور على قطع كبيرة من الطوب المحروق والبلاستر الابيض .

اما الكومة الشرقية: فى عام 2005م تم الكشف عن قصر من خلال المسح الذى تم بواسطة Lenoble والهيئة القومية والذى اتضح انه قد تم بنائه من الطوب المحروق والقطع الصغيرة من الحجر الرملي المحتوى على الحديد والطوب اللبن، حيث كان الطوب المحروق في الخارج والطوب اللين فى الداخل وهذا القصر شبيه بقصر ودبانقا، وشكل الغرف مربعة وبها عدد من الابواب والصخور التى وجدت اسفله مزخرفه بعدد من الزخارف[1].

وتعتبر تقارير متحف اللوفر الفرنسي فى باريس بقيادة الآثاري الفرنسي الراحل ميشيل بود (Michel Baud) الاساس الذى استندت عليه المناقشات التفصيلية حول هذا الموقع ــ بعد ان عملت على إجراء حفريات فى مدى متوسع ومطول Long- term Excavations فى الموقع، بهدف الوصول على فهم طبيعة المستوطنات المروية ضمن هذه الدراسة.[2]

ج/ موقع ود بانقا:

تقع ودبانقا على بعد 40 ميل اعلى النيل جنوب مروى على الضفة الشرقية ويوجد بها مبنى مربع مساحته 200كلم، وبها معبدان وصومعه لحفظ الغلال[3].

وتعتبر ودبانقا ميناء نهرى ومركز استراتيجي هام امام شلال السبلوقة (الشلال السادس) ولها اتصال سهل مع النقعة والمصورات الصفراء ومروى القديمة ومنها تنقل البضائع الى داخل البطانة والموقع ذكر منذ القرن التاسع عشر بواسطة الرحالة ومن بينهم لبسيوس (1840 ــ 1844م) الذى احرى حفريات وعثر على نقوش ساهمت فى

([1]) نفسه ، ص 55 .

([2])Edwards ..1999 c. 68 and Following Diseussion p . 97 .also Edwards : 2004 .147 .149

([3])Trrigger .B . 1986 History an Settlement Lower Nubia Yale University Publication in Anthropology . p . 54

معرفتنا باللغة المروية ومن الرحالة الذين زاروا ودبانقا ايضاً (قريفث) فى عام 1911م[1].

شهد الموقع كثيراً من التدمير وبصفة خاصة عندما قام كتشنر ببناء خط السكة حديد في عام 1898م[2].

قامت مصلحة الاثار السودانية بقيادة فيركوتيه وثابت حسن ثابت مدير مصلحة الاثار السودانية بحفريات بالموقع الغربي كانت نتائجها اكتشاف قصر مبنى من الطوب المحروق واللبن كما عثر على خرطوش من الطوب وجد فيه اسم الملكة أماني خابلى، والملكة اماني شاخيتو، وهذا يشير الى فترة مزدهرة في تاريخ القصر، وقد ارجع بناء القصر فى القرن الاول قبل الميلاد ووجدت اكثر القطع الاغريقية والرومانية وبصفه خاصة المصابيح وترجع إلى القرن الاول قبل الميلاد[3].

فى الجانب الشرقي للقصر وجد معبد ضخم مشابه تماماً لطراز معابد الاله آمون يسمى بالقصر الشرقي وهو بحاله سيئة، وهنالك معبد صغير بنى على طراز معبد الاسد حيث بنيت اعمدته من الطوب الاحمر وكشف بالغرب منه على تمثالاً لشخص براس اسد.

الحفريات البروسية فى عام 1844م فى هذا الموقع لم يصل عنها أي تقرير وكل الملاحظات تشير على ان هما يخفيان المباني الدينية الاكثر اهمية فى الموقع متمثلة فى معبد الاله ايزيس، وايضاً هذا الموقع يحتوى فى الشمال والجنوب على جبانتين من الاكوام والتي حفرت العديد من مقابرها دون التوصل إلى نتائج هامه، وكل ما فيها يشير على تاريخها فى فترة لاحقة لعملية الاستيطان المروى [4].

كما قامت البعثة التشيكية فى الاعوام 2009 و2010م بعمليات مسح وتوثيق للموقع.وفى العام 2011م قامت بحفريات فى غرب وشرق القصر مع الهيئة القومية للآثار والمتاحف، اثمرت مجهوداتهم عن اكتشاف معبدين احدهما للإله آمون والاخر للأسد ولم تنشر البعثة النتائج النهائية للحفريات ومازال العمل جارى فى الموقع - وكذلك

([1]) صلاح عمر الصادق ، 2006م،المواقع الاثرية بالسودان ، الخرطوم مكتبة الشريف الاكاديمية ، ص107 .
([2]) نفسه ، ص107 .
([3]) نفسه ، ص61 .
([4]) جاك رينولد ،2002م ،حضارات بلاد النوبة ، ص 117.

قامت بعمليات ترميم فى القصر للمحافظة على بقايا القصر من عوامل الطبيعة - وفى نهاية العام 2012م اكتشفت البعثة فى الكوم غرب القصر تمثال راس ثور (الاله حتحور)، ومازالت الدراسات متواصلة بالموقع موسمياً.[1]

([1]) عثمان سليمان محمد على، 2015م ،مظاهر الاستيطان القديم بين شندي وود بانقا (وسط السودان) ،رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الخرطوم ،ص 26.

الفصـــل الثانـــي
العمـــل الميدانـــي

1/ المبحث الأول : خلفية جغرافية وتاريخية عن منطقة الدراسة

2/ المبحث الثاني : منهج العمل الميداني

3/ المبحث الثالث : نتائج العمل الميداني

الفصــل الثانــي
المبحــث الأول

خلفيــة تاريخيـة :

تعتبر قرية الدويمات من القرى الحديثة التي قامت قبل اكثر من 300 عام حول خلاوي الحمدتوياب القادمين من منطقة نوري بالشمالية، وهي على بعد كيلومتر واحد من قرية الحلفا التاريخية التي كان سكانها من الجعليين المحمداب النازحين من جنوب المتمة وكانت حرفتهم الزراعة البدائية (الشادوف والساقية) تحولوا الى الدويمات بعد قيام نار القران في الخلاوي. ومن ثم جاءت الهجرات المختلفة بعد الثورة المهدية واختلط اهلها بقبائل السودان الشمالية الشايقية ــ الدناقلة ــ المحس ــ الرباطاب وقد ورد ذلك في عدد من كتب الدكتور عون الشريف قاسم وخاصة في كتاب القبائل التي اختلطت بالحلفايا، والذي ذكرت فيه كثير من انساب المنطقة، وكذلك طبقات ود ضيف الله [1].

في عام 1917م قام مشروع قندتو الأعاشي وتم توزيعه على اهل المنطقة في عدد من الاراضي الزراعية.

قامت قري عديدة حول قرية الدويمات المجاورة للدويمات من الناحية الجنوبية وسكانها جزء من قبائل الحلفا القديمة من المحمداب، وكذلك قرية الفجيجة من الناحية الغربية وتليها الضوياب ثم من الناحية الشمالية الشرقية قرية العشرة واللتان يفصل بينهما مواقع الدراسة قيزان راشدة ومقبرتها المسماة محلياً (الدمبوية) وهي تلة ترابية اكتشفت مؤخراً ان بها مقابر وعظام لأجسام ضخمة سميت من قبل الأهالى مقابر العنج ثم تليها قرية الطندب وكذلك قامت قري في العهد الحديث.

من الناحية الجنوبية الشرقية وتسمي العوضية وود كليان ــ هذه القري الان تمثل قري التضامن.

([1]) مزمل سيد احمد عبدالرحمن، مقابلة شخصية ، 2016م ، مفتش بمكتب الشباب والرياضة شندي ، 50 سنة ، من أهالى المنطقة ، 2015م.

ويذكر ايضاً من العادات والتقاليد في المنطقة ان السكان يمارسون عادة الجلد في الافراح واستخدام آلة الدلوكة وهي من العادات التي لم تندثر الى يومنا هذا ولكن هنالك عادات وتقاليد اندثرت مثل ختان الاناث والشلوخ والنويح على الميت والحداد[1].

الناحية الدينية : في منطقة الدراسة جنوب شندي نجد جميع سكانها يدينون الاسلام ويختلف في ذلك عن مجتمع مدينة شندي الذي نجد فيه الديانة المسيحية بنسبة قليله في مجموعات النقادة والنوبة، اما الريف الجنوبي يخلو تماماً الا من دين الاسلام كما نلاحظ انتشار الطرق الصوفية كالقادرية والتيجانية والبرهانية والختمية[2].

(1) حسين يوسف المبارك ،مقابلة شخصية، 2016م ، راعي ، 61 سنة ، من أهالى المنطقة .
(2) محمد الحسن الحفيان ، 2003م،الاسباب الاقتصادية والاجتماعية لضعف التسجيل والتسريب بمدارس مرحلة الاساس ،جنوب مدينة شندي والاثار المترتبة على ذلك ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة شندي ،ص 17.

المبحث الثانـــي
خلفيـــة جغرافيـــة

امتداد الريف الجنوبي لمدينة شندي يمتد من منطقة القليعة وحتي حدود محلية حجر العسل في منطقة ود بانقا القبة يضم حوالى 63 قرية وفريق عرب رحل ويبلغ عدد سكانها حوالى 530، 41 نسمة تقريبا" وكثير من القري التابعة لهذا الريف تقع على ضفاف نهر النيل وبعضها يبعد قليلا" او كثيرا" منه [1].

الموقـــع :

فيما يتعلق بالموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ،يمكن ان نذكر ان المنطقة اداريا" تتبع لولاية نهر النيل حيث تقع في النصف الجنوبي لولاية نهر النيل في اواسط السودان ،وتبعد 15كيلومتر من إقليم شندي، بين خطي الطول (23– 33و30 –33) درجة شرق ودائرتي العرض (41 –16و43 –16) درجة شمال، على ارتفاع 360 متر فوق سطح البحر .

تعرف المنطقة بأراضيها المنخفضة التي تغمرها مياه النيل وتسمي بالكرو ، وتتميز تربتها بأنها طينية ثقيلة سوداء يحفها سهل رملي يبعد عن شاطئ النيل مسافة ميل ونصف تقريبا"، تتجدد خصوبتها كل عام بواسطة الطمي ، وتتغير طبيعة التربة وتقل خصوبتها كلما ابتعدنا عن النيل وتتغير من طينية الى طينية رملية حتي تصبح رملية تماما" في بعض اجزاء المنطقة ، وتخلو المنطقة من المرتفعات والوديان . [2]

([1]) عادل على صديق حاج احمد ، 2013م ، رسالة ماجستير ، أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الساسي ، دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي ص13.

([2]) جون لويس بوكهاردت ، 1959م ، رحلات بوكهاردت في بلاد النوبة والسودان ، ترجمة فؤاد دندراوس ،مطبعة دار المعرفة ،القاهرة ، ط1 ، ص 214

المناخ :

يسود المناخ الصحراوي الجاف في المنطقة حيث ترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف ، وتسجل درجات الحرارة اعلى معدلاتها في شهري مايو ويونيو ، وتبلغ في المتوسط 45 درجه مئوية وتنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء .[1]

يمثل النيل ينبوع الحياة لدي اهل شندي وهو من اهم المعالم التضاريسية في المنطقة ،حيث ينحني مجري النيل في إقليم شندي الى جهة الشرق ويحيط بها من جهتي الشمال والشمال الغربي ، ويتراوح اتساع مجراه ما بين (500– 1000) ياردة وهو يمثل اكثر مناطق السطح انخفاضا" في الاقليم ، حيث ينحدر السطح من الشرق الى الغرب ، كما ان ضفتي النيل في شندي مرتفعتان ولا يعلوها النيل ونادرا" ما يمثل النيل خطرا" على المنطقة في موسم الفيضان.([2])

([1]) ساميه بشير دفع الله ، 1999م ، تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتي قيام مملكة كوش ، دار هايل للطباعة والنشر ، ط1 ، الخرطوم ، ص 7

([2]) نسيم منار ،1995م ، الرحالة الاجانب في السودان ، مركز الدراسات السودانية ، ط1 ، القاهرة ، ص 13

المبحث الثانـــي
منهـــج العمـل الميدانـي

مقدمـة :

المسح هو الطريقة العلمية التي يقوم الآثاريون بواسطتها تحديد المواقع الاثرية والبحث عنها ، وجمع المعلومات المتعلقة بالموقع ومعرفة ثقافات الانسان القديم التي تنتشر في مساحات شاسعة وايضا" من أجل البحث عن المواقع لمعرفة الثقافة المادية من خلال المخلفات الأثرية وتسجيل المواقع على الخرائط .

شهدت المنطقة بين موقع مويس وود بانقا العديد من الدراسات الأثرية من الابحاث التي جرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين .

خصوصا" أنها ذكرت من قبل الرحالة الاجانب امثال جيمس بروس ولينانت دي بلفوند واستمرت الاعمال الآثارية كمشاريع مسح .

وبعض الدراسات التي ذكرت المواقع ولكنها ركزت على الآثار الشاخصة ، وكشفت تلك الدراسات عن إنتشار واسع للمدن المروية وكان من أمثالها مسوحات البعثة الالمانية بقيادة هنتزه في خمسينيات القرن المنصرم.[1]

أما في مايتعلق بمنطقة المسح فقد تم رسم حدودها بمعالم طبيعية وهي تقع بين مويس ودبانقا جنوب شندي يحدها من الشمال موقع مويس ومن الجنوب موقع ودبانقا ومن الشرق خط السكة حديد ومن الغرب نهر النيل وبين هذين الموقعين العديد من القري وهي:

(مويس ، حوش بانقا ،حلة ودالحاج ، بانت الاحامدة ، الطندب ، العشرة ، قري التضامن)، (الدويمات ، الفجيجة ، الضوياب) قندتو الشايقية ، قندتو القريناب ، أم شقل ، قوز المطرق ، المريخ ، قري العوتيب ، ودبانقا).

وسائل المسح الآثاري :

بعد الحصول على ترخيص مسح من الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمنطقة المحددة سابقا" وبدأت اعمال المسح الآثاري .

---

(1) Hintze . ibid p43.

معدات وأدوات المسح :

للمسح الاثري متطلبات ومراحل مثل الدراسات التحضيرية –التصوير –والتوثيق– عمل الخرائط وغيرها . ([1])

تمت عملية المسح عن طريق السير على الاقدام وبالعربة لمعرفة الاتساع الجغرافي وتحديد الادلة الأثرية على السطح وتحديد نقاط الطول والعرض التي تحدد المنطقة والاتجاهات عن طريق البوصلة والبعد عن مدينة شندي والمواقع المحيطة بها واستخدام جهاز GPS لتحديد إحداثيات المواقع ومن ثم تحديد الاتجاهات والابعاد من النقاط الثابتة والارتفاع من سطح البحر وشاخص لإظهار حجم الظاهرة الأثرية في الصورة ودفاتر لكتابة الملاحظات ، وادوات رسم لعمل خرائط كروكية للمواقع الأثرية لتوضيح الظواهر المحيطة بها ، واكياس لحفظ الملتقطات التي تم جمعها ، وتزود كل منها ببطاقة يكتب عليها إسم الموقع – ونوع المادة والتاريخ الذي جمعت فيه .

وفي حالة العثور على لقي اثريه في المواقع يتم اخذ عينات منها من السطح من كل اجزاء الموقع بصورة عشوائية ، من اطرافه الاربعة واخري من وسطه . اما في حالة وجود الموقع الاثري في منحدرات صخرية يتم اخذ العينة من اعلى القمة ومن المنحدرات الصخرية المتصلة بها .

اهداف المسح :

إن اي عمل آثاري يجب ان يكون واضح الاهداف ، ومنطلق من فهم تام لطبيعة التأقلم البشري في البلاد ، في إطار زماني ومكاني محدد ، وان يكون موجها لحل قضايا اثريه بعينها.[2]

ومن هذا المنطلق كان لابد من وضع اهداف للمسح الآثاري قبل التحرك الى العمل الميداني ، وتشترك اهداف المسح مع الاهداف الرئيسية للبحث .

ونذكر منها :

1- التعرف على حجم المواقع الأثرية في منطقة الدراسة ،وتحديد مساحتها .

([1]) عاصم محمد رزق ، 1996م ، علم الاثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولي ، ص 93

([2]) امجد بشير على ، 2013م ، انماط الاستيطان البشري القديم في المنطقة مابين حجر العسل والجيلي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة شندي ، ص 62

2- رصد المواقع المهددة بالزوال ومعرفة حالتها الراهنة .

3 - تسجيل كافة المواقع الأثرية في المنطقة ومدي انتشارها على سطح المواقع الأثرية وكمية ونوعية تلك المخلفات الأثرية حتي تعين على دراسة طبيعة المستوطنات التي شكلت تلك المواقع .

وبعض الاهداف يتم التوصل اليها من خلال المسح ، والبعض الآخر يمكن ان تعالج او تحل جزئيا" او كليا" من نتائج المسح الاثري وبعضها من نتائج الاعمال الآثارية اللاحقة .

وهذا يعتمد على اختيار المنطقة التي يختبر فيها الهدف ، إذا لابد ان يتم اختيارها بعد دراسة عميقة وفي هذه الحالة يكون المسح الأثري والاعمال الأثرية عموما" وسيله لغاية ، والغاية هنا هي القضايا الأثرية التي يحاول الباحث الاجابة عليها او حلها .[1]

ومن خلال المسح الذي أجريناه على المنطقة لقد نتج عن عملية المسح عدة مواقع آثارية .(صورة رقم (1) و (2) وخريطة رقم (2))

(1) Renfrew ، c. and Bahn، p.2000.Archaeology Theories. Methods Practice. Third edition، New York

المبحث الثالث
نتائج العمل الميداني

كشف المسح الآثاري في منطقة الدراسة ، عن كم هائل من الدلالات الأثرية ، التي تمثلت في المواقع المختلفة الفترات ، حيث اختلفت المادة الأثرية نفسها الموجودة على السطح من ناحية الكمية والنوعية ، وقد سهلت المنطقة للوصول الى اماكن تركز الملامح الأثرية ، والتوزيع الطبيعي لها تبعا لتوفر الموارد الطبيعية في المنطقة من السهول ، والخيران وتعددت تلك الاشارات على نطاق السهل ، فتتم تحديد خطوط الطول ودوائر العرض لكل المواقع ، مع تحديد بعد الموقع من منطقة شندي وطول وعرض انتشار اللقى الأثرية ، مع رسم خريطة كروكية ثم جمع عينات من على السطح ودراسته لتحديد الفترة ونوع الاستيطان علما بان العمل بدا من الشمال الى الجنوب ومن خلال المسح الذي اجريناه على المنطقة لقد نتج عن عملية المسح عدة مواقع آثاريه هي ما يلي:

صورة رقم (1) توضح موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (2) توضح موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

خريطة رقم (2) توضح موقع مدينة شندي وما حولها من مناطق أثرية أجري عليها عمليات المسح.
معدلة عن (Edward 142:1989)

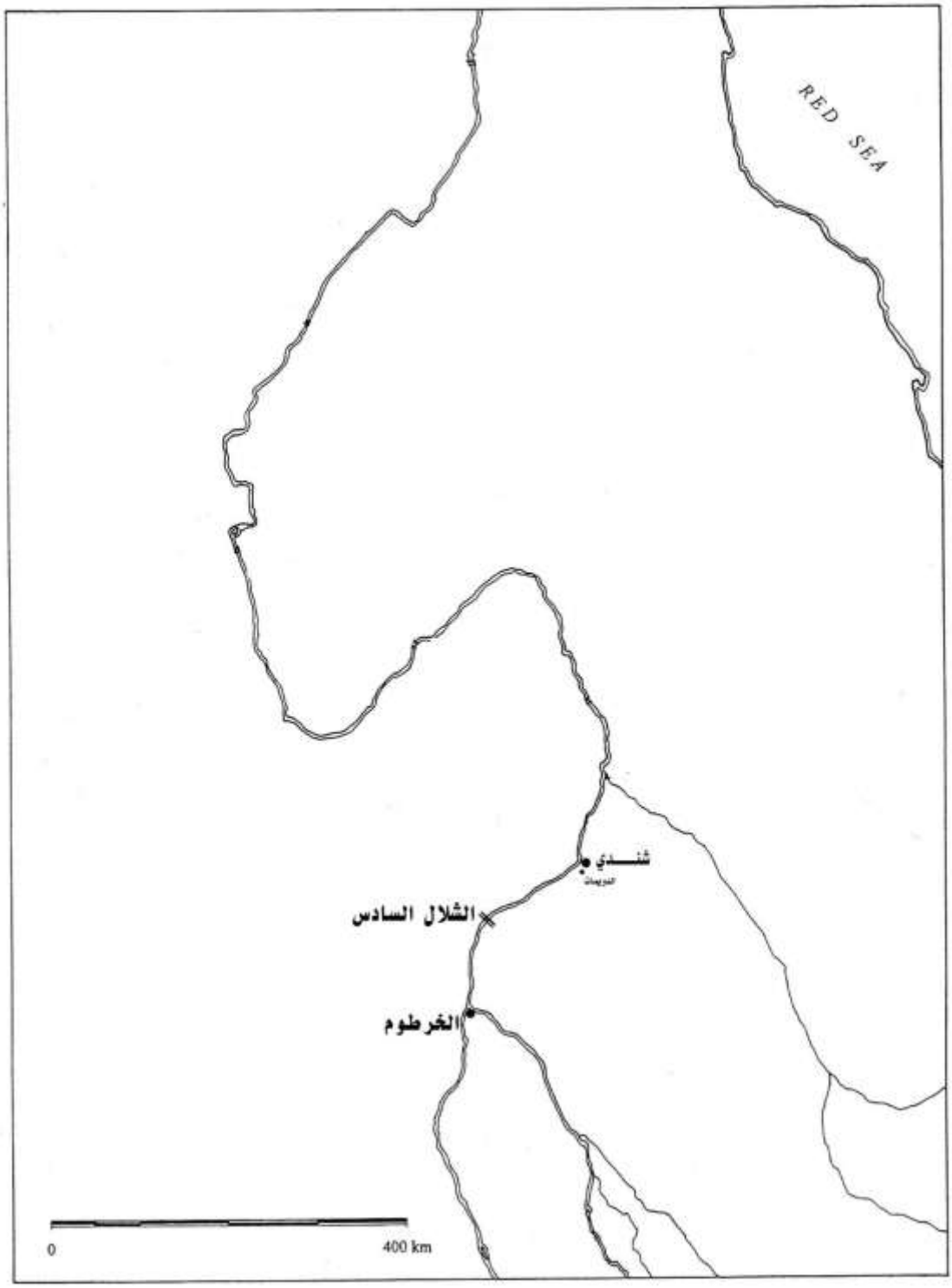

موقعي قلعـة الفيل بمويس وقبة ودبانقا

موقع قلعة الفيل (بمويس) :-

N : 16.39.217 E : 033.22. 484

يرتفع الموقع من مستوى سطح البحر (361) متر ويبعد عن مدينة شندي (7) كلم ويقع جنوب موقع مويس بحوالى كيلومتر وهو عبارة عن تل مرتفع يتوسط المباني السكنية قرية مويس (البر والتقوى) والأراضي من الناحية الغربية ينتشر على سطحها شقق الفخار، وبقايا عظام لحيوانات ومساحة القلعة (350 × 250) متر. أنظر صور رقم (3) و(4).

والموقع مهدد بسبب التوسع السكاني وتم نبشه من قبل الأهالى بأخذ ترابه والاستفادة منها،و يقول أحد مواطني المنطقة وهو يسكن جوار الموقع مباشرة تم شراءها من مكتب الأراضي وتم تسجيلها والأن يخطط لكى يتم بناءها. أنظر شكل رقم (2).

صورة رقم (3) توضح الموقع الأثري بقلعة الفيل بمويس

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (4) توضح الموقع الأثري بمويس

تصوير الباحثة 2017م

شكل رقم (1) يوضح موقع قلعة الفيل بمويس

تصميم الباحثة 2017م

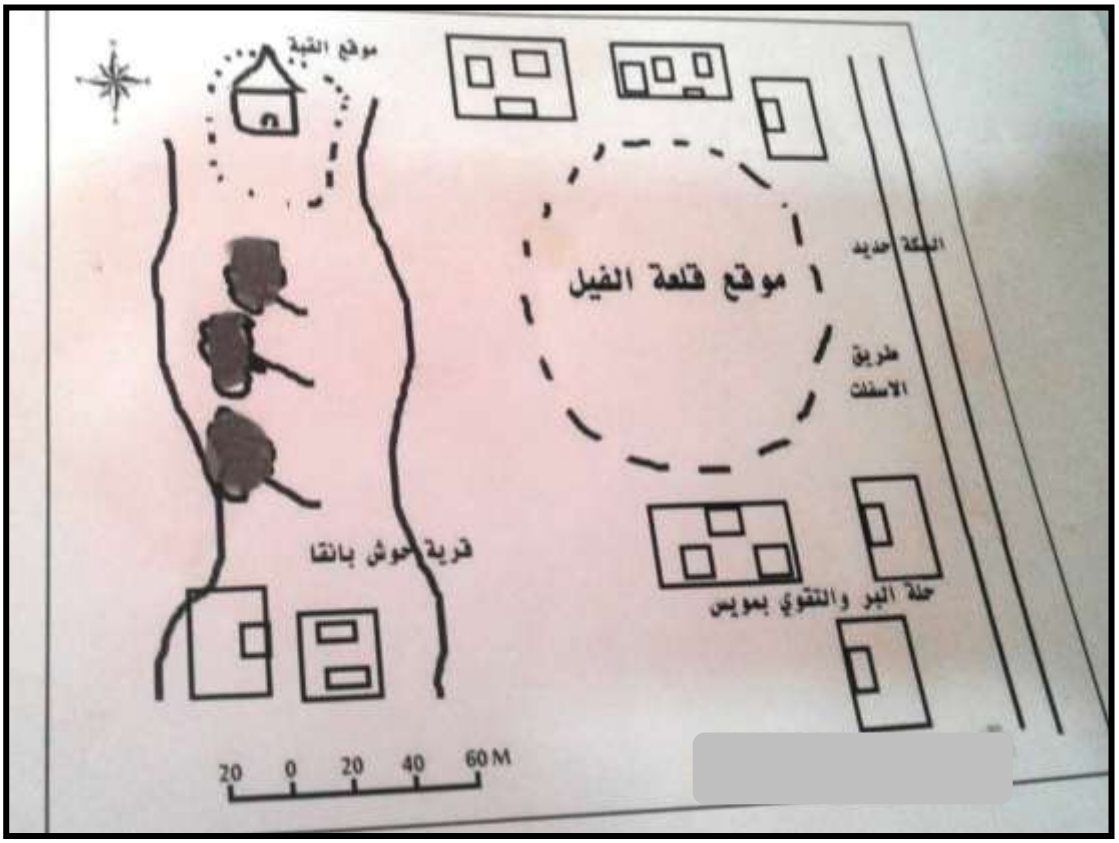

ثانياً : **موقع قبة الشيخ ود بانقا (قرية حوش بانقا)** :ـ

N : 16.39.963 E : 033. 22. 474

يرتفع الموقع من مستوى سطح البحر (370) متر ويبعد عن مدينة شندي (62،8) كلم يقع في الضفة الشرقية للنيل على بعد (98،7) كلم بالموقع قبة الشيخ بانقا ابن الشيخ صالح مبنية من الطوب الاحمر المحروق الذي وجد في موقع مويس وأيضاً استخدم الطوب كشواهد للقبور، وتوجد كومه بالموقع بها العديد من شقف الفخار الذي يعود الى الفترة المروية.

أنظر صورة رقم (5) وما زال الأهالى يقوموا بزيارة القبة ونداء الشيخ بانقا.

صورة رقم (5) توضح موقع قبة الشيخ ود بانقا

تصوير الباحثة 2017م

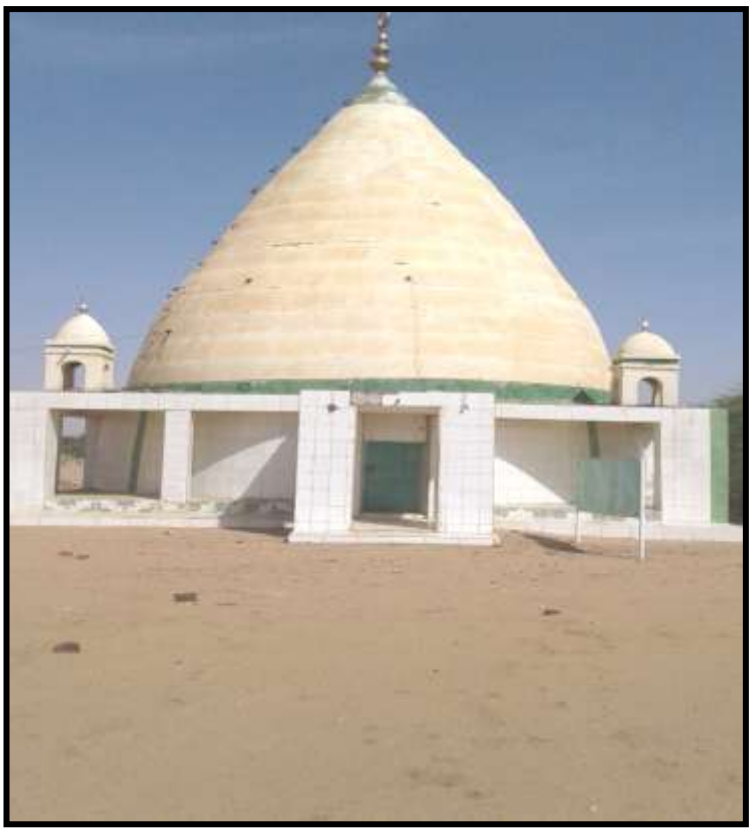

صورة رقم (6) توضح الحجر الرملي موقع قبة الشيخ ود بانقا

تصوير الباحثة 2017م

شكل رقم (2) يوضح قبة الشيخ بانقا

تصميم الباحثة 2017م

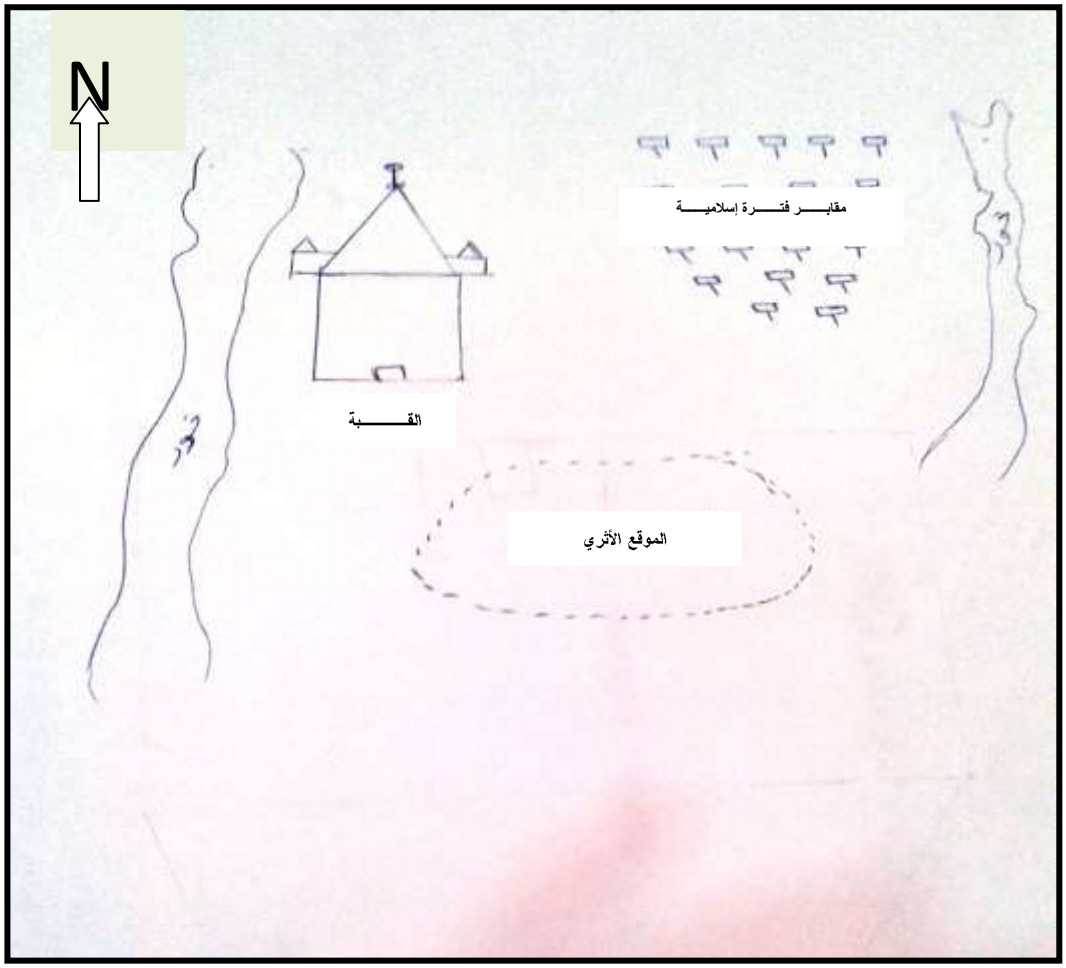

صورة رقم (7) توضح الموقع الأثري بقبة الشيخ بانقا

تصوير الباحثة 2017

صورة رقم (8) توضح الطوب الاحمر موقع قبة الشيخ بانقا

تصوير الباحثة 2017م

أولاً : موقع قيزان راشدة (أ) :ـ

N 16°.39/.746// 033°.18/. 892//

يرتفع الموقع عن مستوى سطح البحر (368) متر يبعد عن مدينة شندي (15) كلم ويقع في الضفة الشرقية للنيل على بعد (56،7) كلم، يقع الى الناحية الشمالية الشرقية من قرية العشرة والى الشرق من قرية الطندب. ويحيط بالموقع الكثير من المباني السكنية من جهة الشرق والشمال ومن جهة الغرب تحدها أراضي زراعية. والمنطقة عبارة عن تلة عالية تمتد مساحتها حوالى (500×350) متر وينتشر على سطحها العديد من شقق الفخار المتعددة الالوان ويوجد العديد من خبث الحديد. (أنظر صور رقم (9) و(10)).

يحيط بالموقع العديد من المساكن، تغطي اللقى الأثرية السطح ويلاحظ ارتفاع المنطقة في الوسط مما جعل الأهالى يطلقون عليها قيزان بسبب ارتفاعها جداً، وفي وسط الموقع يوجد العديد من قطع الفخار المتعددة الأشكال تغلب عليها زخرفة النقاط المستقيمة وبعض الفخار لا يحتوى على زخرفة، والفخار الاحمر المصقول ويكثر الفخار في وسط الموقع ومقدار قليل من الصدف وشظايا الادوات الحجرية ، ويلاحظ انتشار حجارة الرحى وأداة مصنوعة من الفخار ومثقوبة من الوسط، يحوى الموقع كم هائل من اللقى الاثرية المتنوعة على السطح كما يظهر التوزيع غير المتوازي على السطح، ويلاحظ أن الموقع أصبح بفعل النشاط البشري مقسم الى وحدات غطتها المساكن والأشجار الحولية والإنشاءات الجديدة.

يعتبر الموقع مدلول ثقافي وحضاري يظهر من موقعه الجغرافي جنوب شندي كما تعطي دراسته فرصة كشف البعد التاريخي للمنطقة ومرورها بفترات حضارية مختلفة. أنظر شكل رقم (5).

صورة رقم (9) موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (10) توضح موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

شكل رقم (3) موقع قيزان راشدة (أ)

تصميم الباحثة 2017م

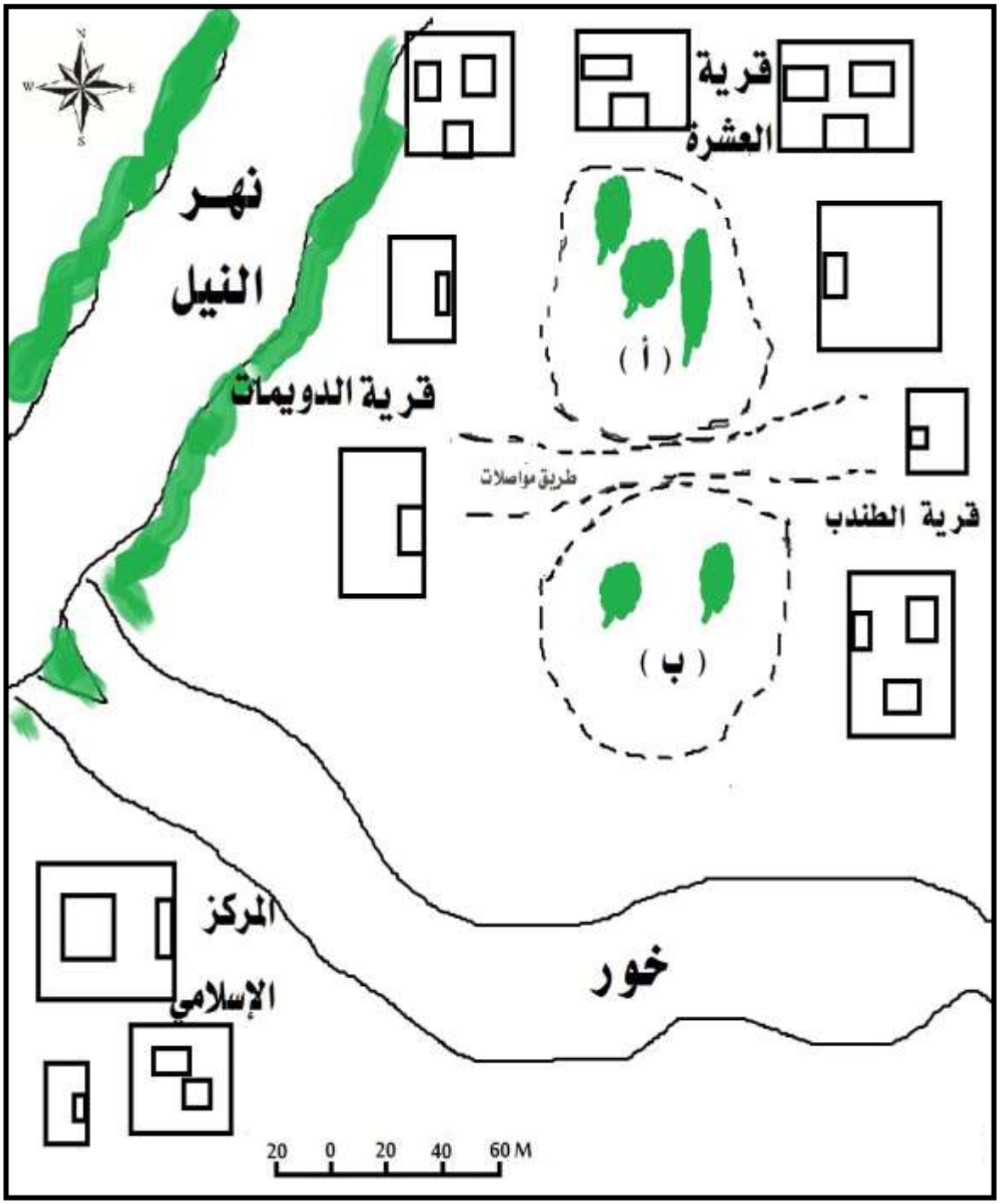

ثانياً : **موقع قيزان راشدة (ب)** :ـ

N $10^{o}.39'.597''$ E $33^{o}.18'-952''$

يرتفع الموقع عن مستوى سطح البحر (773) متر يبعد عن مدينة شندي (13،14) كلم ويقع في الضفة الشرقية للنيل على بعد (12،3) كلم وهو عبارة عن كوم كبير الحجم تتراوح مساحته ما بين (800×500) متر ويقع على حافة الخور ويختلف من مظهره العام عن بقية محيطة في أنه كوم عالى تعدد فيه الوان السطح، وينتشر على سطحه بقايا الطوب الأحمر المحروق وشقف الفخار المتعددة الأشكال والألوان والعظام وقشر بيض النعام والمخلفات الأثرية الأخرى وأدوات حجرية صغيرة منها شظايا ومكاشط وأهله وحجارة الرحى وأشجار المسكيت وأشجار السنط والعشر. أنظر شكل رقم (7) وصورة رقم (11) و(12)

ولقد قام الأهالى بعمل سور من السلك حول الموقع واستخدم جزء منه مقابر لدفن موتاهم ويعتبر موقع قيزان راشدة (ب) من أكبر وأغني المواقع للمخلفات الاثرية المختلفة.

صورة رقم (11) توضح موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (12) توضح موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (13) توضح موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

شكل رقم (4) يوضح موقع قيزان راشدة (ب)

تصميم الباحثة 2017م

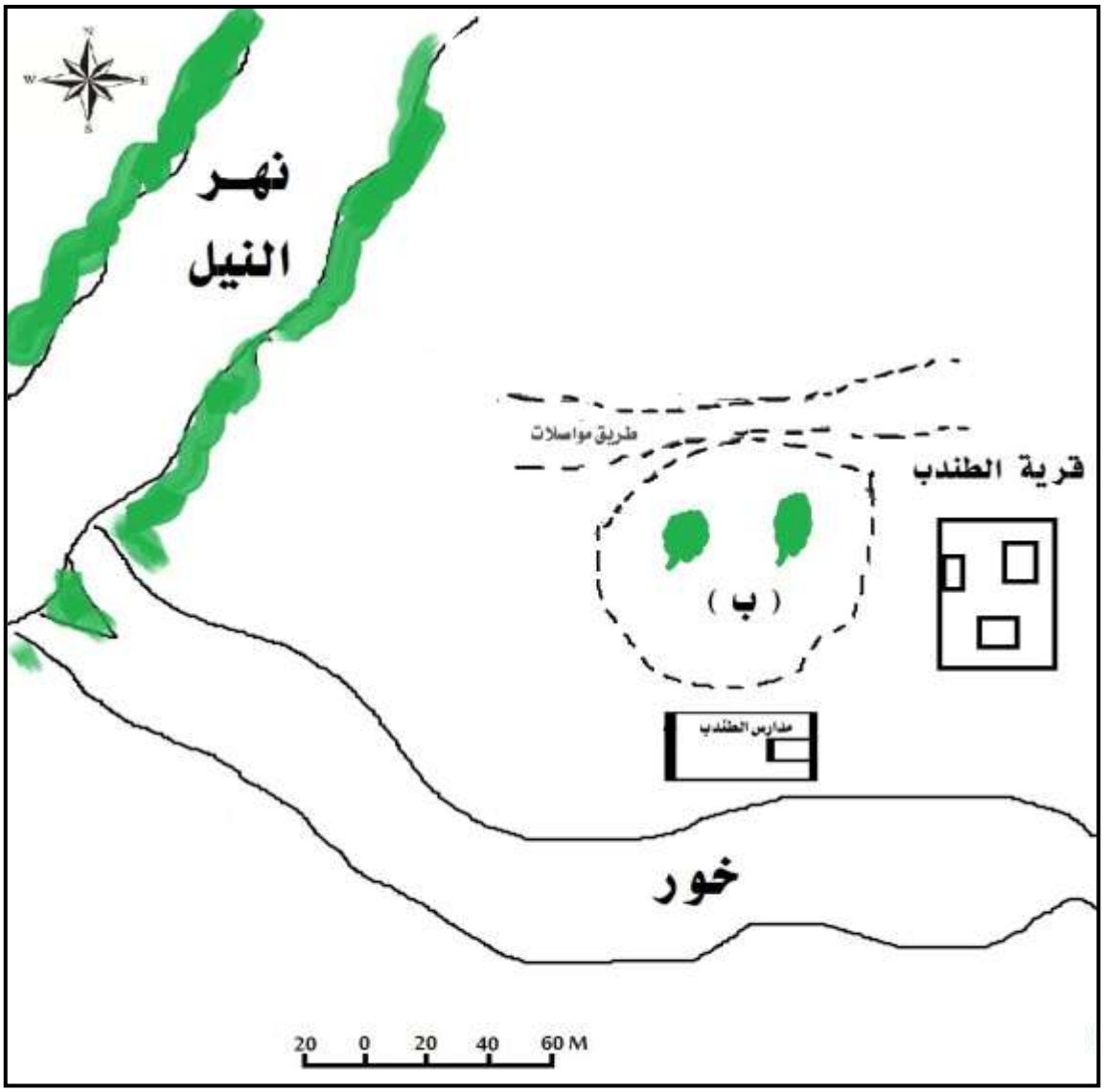

موقــع الدمبويــة

N $16^{0}.39'.53''$ E $033^{0}.20'.200''$

يرتفع الموقع عن مستوى سطح البحر (361) متر يبعد عن مدينة شندي (11) كلم ويقع الموقع في الجانب الغربي بطريق التحدي الذى يربط العوتيب بمدينة شندي على بعد كيلومتر جنوب موقع مويس ويبعد من النيل (7) كيلو يحيط بالموقع مباني سكنية ومباني عرب رحل، وهو عبارة عن تل تم نبشه بواسطة أهالى القرية وقد استخدم تراب التل في أعمال البناء والردميات ويمتد التل في مساحة واسعة وينتشر على سطحه العديد من شقف الفخار ذات الشكل الواحد والقطع الكبيرة ويحاط بالموقع أشجار المسكيت من الجهات الأربعة، وقطع الفخار المنتشرة على السطح تشبه قطع فخار الجرار الكبيرة ذات اللون الواحد ولم يتم العثور على أدوات حجرية أخري سوى الفخار الاحمر وبعض الطوب الاحمر المحروق الذي يشبه الطوب الذي وجد في موقع مويس.

أنظر شكل رقم (8) يوضح موقع الدمبوية.

شكل رقم (5) يوضح موقع الدمبوية

تصميم الباحثة 2017م

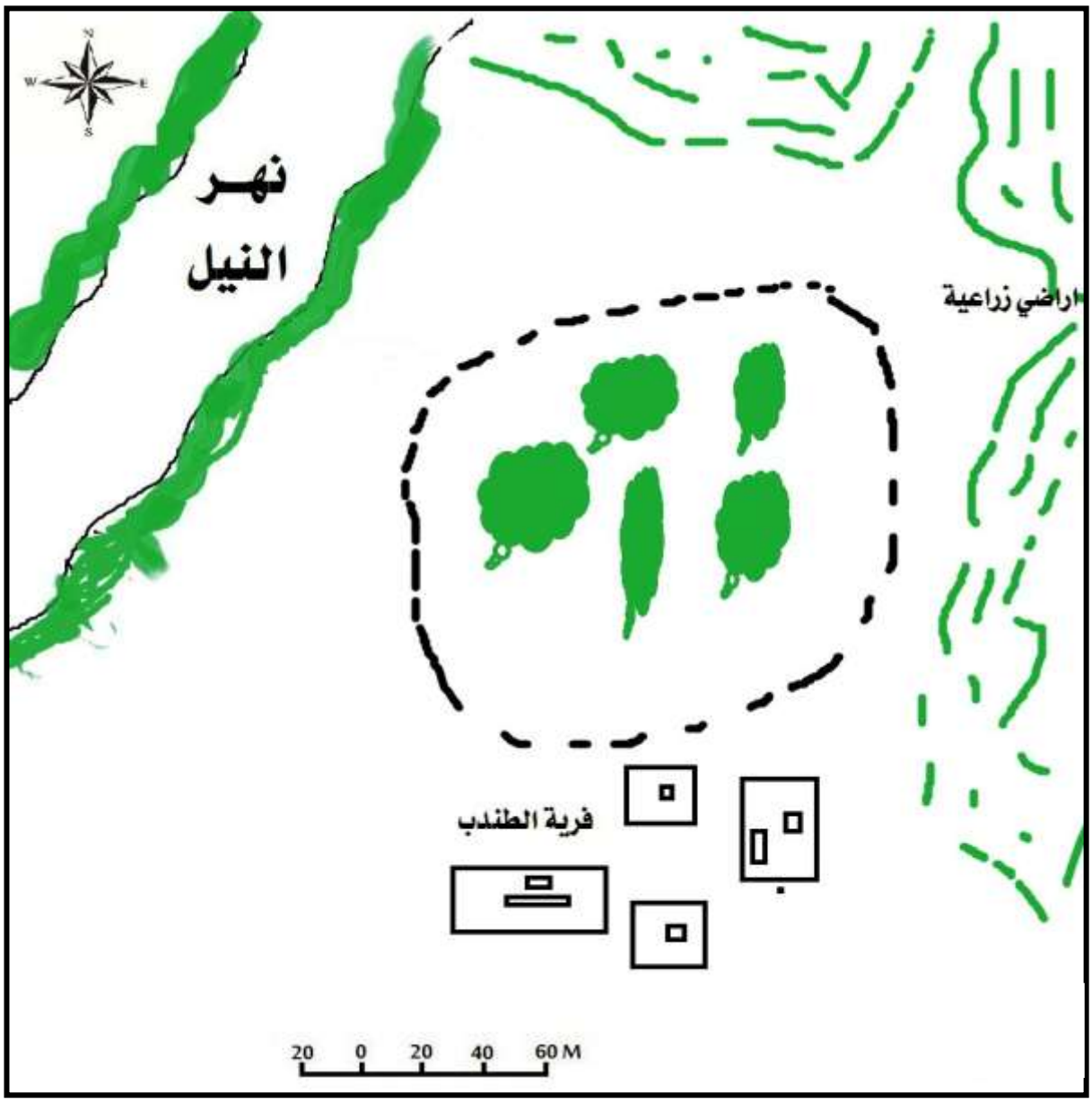

الفصـل الثالــث

الدراســـة التحليليــة

المبحث الاول : اللقى الاثرية

المبحث الثاني: طبيعة المواقع بمنطقة الدراسة

الفصـــل الثالـــث

الدراســـة التحليليـــة

المبحـــث الأول

اللقى الأثريـــة

مقدمـــة:

يهتم الآثاريون بدراسة الفخار لوفرته في المواقع الاثرية فهو من المواد التي لا تتعرض بسهولة للكسر، وبحكم طبيعته فهو سهل التهشيم ويصعب نقله من مكان لآخر الا في نطاق محدود وفي الوقت الزي يكثر استعماله وتتعدد الحاجه اليه مع سهولة الكسر وتتوفر بالتالى مادة ضخمة منه في المواقع، ولعل الفخار اكثر المعثورات وفرة في المواقع ويهتم الآثاريون بدراسة الفخار لأسباب عديدة نذكر منها :

1. يعكس الفخار جوانب وظيفية.
2. يعكس الفخار المستوي التقني الذي وصل اليه المجتمع القديم.
3. يدرس الآثاريون الفخار بحكم كونه اوفر مادة اثريه يعثر عليها في المواقع ضمن مواد اثرية اخري.
4. يعكس الجوانب الفنية حيث تنعكس عليه الابداعات الفنية.
5. يكشف الصلات الحضارية بين المجتمعات.
6. يعكس التطور الحضاري الزي تشهده منطقة ما او مجتمع معين[1].

[1] عباس سيد احمد ابو القاسم ،2008م ، الفخار الاثري مناهج دراسته وتحليله ، جامعة السلطان قابوس ، مجلة النشر العلمي ، ص10

اللقى الأثرية:

ان المرتكز الأساسي الزي اتبع في تحليل المواقع الاثرية الواقعة بين منطقتي موقع مويس وود بانقا هو الكم الهائل الذي تم العثور عليه من خلال المسح الآثاري من اللقى الأثرية وقد تم العثور على خمسة مواقع يمكن الحديث عنها بالتفصيل:

أولا: **موقع قلعة الفيل** (**بمويس**).

وجدت في سطحه العديد من الشقف الفخارية وهي الأكثر.

الفخار: **مادة الصنع**:

تختلف مادة الصنع من قطعة الى اخري ومن خلال الشكل والملمس وجد فخار صلب يبدو انه صنع من ماده تحتوي على مسحوق الصخور ويوجد فخار خفيف الوزن صنع من ماده نيلية وهذا النوع قابل للكسر، ويلاحظ ان اختلاف طبيعة الشقف الفخارية ترجع الى المادة التي صنعت منها ودرجة الحريق، ويعكس هذا طبيعة وتطور الصناعات في هذه الفترة الثقافية.

الصناعة:

تقنية صناعة الفخار في هذا الموقع تختلف من قطعة لأخري، فتوجد قطع مصنوعة بواسطة العجلة واخري صناعة يدوية.

أشكال الفخار:

وجدت قطع كبيره وقطع صفيرة وكذلك وجدت نماذج لعدد من الحواف مثل الحافة العادية والبارزة والرقيقة، وقد بلغ عدد الحواف الكلي (12) قطعة. انظر صورة رقم(7).

صورة رقم (14) توضح نموذج الفخار بموقع قلعة الفيل بمويس

تصوير الباحثة 2017م

الزخرفة:

وجد من بين كمية الفخار المنتشر على سطح الموقع ثلاثة قطع مزخرفة وجاء تحليلها كما يلي 1. نقاط كبيرة غائرة، 2 خط مستقيم غائر، 3 نقاط غير مستقيمة :

سطح ولون الفخار:

وجد بالموقع فخار خشن الملمس وهو الاكثر كما وجد فخار ناعم ومصقول ويختلف الصقل من قطعة لأخري فيوجد صقل من الداخل وصقل من الخارج وصقل بالجانبين الداخلي والخارجي، كما ان لون الفخار يتعدد فقد بلغ اللون الاحمر (11) قطعة والبني (5) قطع والاسود (11) قطعة. جدول رقم (1) موقع قلعة الفيل (بمويس).

جدول رقم (1) يوضح تصنيف فخار موقع قلعة الفيل بمويس

تصميم الباحثة 2017م

الصناعة		النوع			اللون				الزخرفة		الصقل		العدد الكلي
العجلة	اليد	حافه	قاعدة	أخرى	بني	أسود	أحمر	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقل	غير مصقل	38
21	17	12	1	25	5	11	11	11	3	35	15	23	

ثانيا : **موقع قبة ودبانقا (بقرية حوش بانقا)**

يشتمل الموقع على قبة الشيخ بانقا وكميات من شقف الفخار وعلى عدد من المقتنيات الأثرية بجانب القبه منها:

الفخار: **مادة الصنع** :

[وجد فخار صلب يبدو انه صنع من مادة تحتوي على مسحوق الصخور ووجد ايضاً فخار خفيف الوزن صنع من مادة نيلية وهذا النوع قابل للكسر، ويلاحظ ان اختلاف طبيعة الشقف الفخارية ترجع الى المادة التي صنعت منها] ودرجة الحريق.

الصناعة:

تقنية صناعة الفخار في هذا الموقع تختلف من قطعة لأخري، فتوجد قطع مصنوعة بواسطة العجلة واخري صناعة يدوية.

شكل الفخار:

وجدت قطع كبيرة وقطع صفيرة وكذلك وجدت نماذج لعدد من الحواف مثل الحافة العادية والبارزة والرقيقة وقد بلغ عدد الحواف الكلي (2) قطع و(7) قطع اخري.

الزخرفة :

وجد من بين كمية الفخار المنتشر على سطح الموقع قطع مزخرفة واخري غير مزخرفة وجاء تصنيفها كما يلي: (5) قطع زخرفة الخطوط الغائرة المستقيمة مع خطوط افقية قرب الشفة، (9) قطع غير مزخرفة. انظر صورة رقم (14).

صورة رقم (15) توضح فخار موقع قبة بانقا

تصوير الباحثة 2017م

وجد بالموقع فخار خشن الملمس وهو الاكثر كما وجد فخار ناعم ومصقول ويختلف الصقل من قطعة لأخري فيوجد صقل من الداخل وصقل من الخارج وصقل بالجانبين الداخلي والخارجي، كما ان لون الفخار يتعدد فقد بلغ اللون الأحمر (2) قطعة والبني (5) قطع و(8) قطع اخري.

جدول رقم (2) يوضح تصنيف فخار قبة بانقا (بقرية حوش بانقا)

الصناعة		النوع			اللون				نوع الزخرفة		الصقل		العدد الكلي
العجلة	اليد	حافه	قاعدة	أخرى	بني	أسود	أحمر	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقول	غير مصقل	12
2	7	2	-	7	2	5	1	8	5	9	2	10	

ثالثاً : **موقع قيزان راشدة** (أ) :

وهو موقع غني باللقى الاثرية الموجودة على السطح وخاصة الشقف الفخارية المتعددة والمتنوعة الشكل.

الفخار: **مادة الصنع**:

المادة الخام والتربة التي تم استخدامها في الصناعة كانت تربة نقيه خاليه من الشوائب العضوية المضافة ويؤكد ذلك عدم وجود فراغات على سطح القطع الفخارية حيث يبدو استواء السطح واضحاً، اما طريقة التصنيع تختلف من قطعة الى اخري من خلال الشكل والملمس ووجد فخار صلب يبدو انه صنع من مادة تحتوي على مسحوق الصخور ويوجد فخار خفيف الوزن صنع من مادة نيلية وهذا النوع قبل للكسر، ويلاحظ ان اختلاف طبيعة الشقف الفخارية ترجع الى المادة التي صنعت منها ويعكس هذا طبيعة وتطور الصناعات في هذه الفترة الثقافية.

الصناعة:

تقنية صناعة الفخار في هذا الموقع تختلف من قطعة لأخري، فتوجد قطع مصنوعة بواسطة العجلة واخري صناعة يدوية، بالإضافة الى الفخار الملون.

شكل الفخار:

وجدت قطع متنوعة في الحجم والشكل أجزاء كبيرة واخري صغيرة ووجدت أنواع من الحواف المختلفة، وعثر على مقبض اناء شبة مكتمل.

الزخرفة :

لقد تنوعت الزخرفة في الفخار، حيث نجد زخرفة الخطوط المموجة والنقاط غير المستقيمة ونقاط غائرة مستقيمة ونقاط كبيرة متباعدة ونقاط اخري صغيرة جداً.

وكل هذه الزخارف تتم قبل جفاف الاناء بواسطة استخدام اداة بسيطة خشبية أو معدنية لها سن مدببة، وكل اداة من هذه الادوات تعطي نتيجة تبعاً لشكلها وحجمها وطريقة استخدامها.

وهناك نوعين فريدين من الزخرفة الاول اشتمل على زخرفة من الداخل والخارج نجدها من الداخل خطوط مثلثه ومن الخارج محصورة الزخرفة في الحواف فقط.

واخري قطعة فريدة من نوعها وهي فخار ملون جميل المنظر، بعض الاشكال ذات الزخارف الهندسية ذات الخطوط الطويلة والمنحنية. انظر صوره رقم (15).

سطح ولون الفخار :

وجد بالموقع فخار خشن الملمس وفخار ناعم واملس وهو الاكثر ويختلف الصقل من قطعة لأخري فيوجد صقل من الداخل وصقل من الخارج، كما ان لون الفخار يتعدد فقد بلغ اللون الاحمر (4) قطع والاسود (3) قطع واللون البني (7) قطع.

الحريق:

يتميز كل الفخار بالحريق الجيد الزي يتضح من خلال ثبات اللون وعدم تعدده في القطعة الواحدة يشترك كل الفخار في الموقع في طريقة التصنيع وعدم وجود شوائب عضوية ويختلف في الصقل ونوع الزخرفة وبعض القطع لا تحوي اي زخرفة، كما نجد

التعدد في اللون حيث يحتوي على ثلاثة الوان احمر وبني واسود. انظر جدول رقم (3).صورة رقم (16) تصنيف فخار موقع قيزان راشدة(أ).

صورة رقم (16) توضح شكل فخار موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (17) توضح شكل فخار موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

جدول رقم (3) يوضح تصنيف فخار موقع قيزان راشدة (أ)

الصناعة		النوع			اللون				الزخرفة		الصقل		العدد الكلي
العجلة	اليد	حافه	قاعدة	أخرى	بني	أسود	أحمر	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقول	غير مصقل	
2	18	5	-	15	4	7	3	6	17	3	5	15	20

رابعا: موقع قيزان راشدة (ب) :

تنتشر على سطح الموقع كميات من الفخار ذات الزخارف الهندسية مع التنوع في اللون والشكل وطريقة الصقل

الفخار: مادة الصنع:

المادة الخام او التربة التي استخدمت في الصناعة كانت تربة واحدة، اما التصنيع فتوجد انواع اضيفت اليها شوائب عضوية فنجد ان القطع التي اضيفت في صناعتها شوائب عضوية تحتوي على فراغات واضحة تظهر على سطح الاناء.

اما طريقة التصنيع فقد استخدمت في الصناعة الطريقتين اليدوية وطريقة العجلة وتتضح طريقة التصنيع باليد في تباين سمك القطعة الفخارية بين الجزء والاخر.

اما طريقة التصنيع عن طريق العجلة فنجدها تظهر واضحة بخطوط وحزوز ضيقة الفواصل متوازية منتظمة على سطح الاناء في الداخل وجسم الانيه رقيق وسطحها ناعم.

شكل الفخار:

وجدت قطع متوسطة الحجم وقطع صغيرة ونماذج من الحواف مثل الحافة العادية وقد بلغ عدد الحواف الكلي (2) قطعة و(4) قطع اخري.

الزخرفة:

تنوعت الزخارف وقسمت الى اربعة انواع ، الاولي عبارة عن زخارف هندسية على سطح الاناء من الخارج وهي عبارة عن خطوط غائرة كثيفة متساوية الابعاد وخطوط غائرة متباعدة واخري عبارة عن مربعات تحتوي على تقاطع خطين داخل المربع

والزخرفة الاخيرة فريدة في نوعها وهي عبارة عن قطعة فخار مخرمة من الداخل والخارج، وهي اشبه بمصفاة لأنها تحتوي على عدة ثقوب.

سطح ولون الفخار:

وجد بالموقع فخار ناعم ومصقول وفخار خشن الملمس وهو الاكثر ويختلف صقل الفخار من قطعة الى اخري فيوجد صقل من الداخل وصقل من الخارج وصقل بالجانبين، كما ان لون الفخار يتعدد فقد بلغ اللون الاحمر(4) قطع واللون البني (3) قطع و(7) قطع اخري. انظر جدول رقم(4).

الحريق:

يتضح ان كل الفخار يتميز بالحريق الجيد ويظهر في صلابة وتماسك القطع وثبات اللون وعدم تعدده في القطعة الواحدة.

الطوب:

ينتشر على سطح الموقع كمية من الطوب الاحمر ذو المميزات المروية من حيث المقياس والشكل واللون. انظر صورة رقم (17).

كما يوجد ايضاً مقدار كبير من قشر بيض النعام ومقدار من الصدف الصغير الحجم وكمية كبيرة من خبث الحديد الذي يشير الى ان المنطقة كانت تعرف صناعة الحديد او دليل على وجود افران لصهر الحديد في هذه المنطقة. جدول رقم (4) تصنيف فخار موقع قيزان راشدة (ب).

صورة رقم (18) توضح شكل الطوب موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (19) توضح شكل فخار موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (20) توضح شكل فخار موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

جدول رقم (4) يوضح تصنيف فخار موقع قيزان راشدة (ب)

الصناعة		النوع			اللون				الزخرفة		الصقل		العدد الكلي
العجلة	اليد	حافه	قاعدة	أخرى	بني	أسود	أحمر	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقل	غير مصقل	
4	11	2	-	4	4	3	-	7	13	2	10	5	15

خامسا: موقع الدمبوية :

على الرقم من ان الموقع تم نبشه الا انه تم العثور على العديد من الشقف الفخارية المنتشرة فوق سطحه وجاءت نتائج تحليلها كالآتي:

الفخار: مادة الصنع:

تميز الموقع بالفخار الخفيف الوزن الذي صنع من المادة النيلية التي تجعله خفيف وقابل للكسر وايضاً وجد فخار في هذا الموقع تدخل في صناعته ماده صلبه (صخور).

الصناعة:

صنع فخار هذا الموقع بطريقة جميلة ومتقنة، بالرغم من انها صناعة يدوية ولا توجد مؤشرات او دلائل لصناعات اخري.

شكل الفخار:

من خلال الشقف المنتشرة في سطح الموقع وجدت حواف وقواعد لأواني فخارية ومن خلال الشكل اتضح انها عبارة عن جرار ذات حواف كبيرة، وقد بلغ عدد الحواف الكلي (4) قطع و(13) قطعة اخري. انظر صورة رقم (11).

الزخرفة :

فخار غير مزخرف :

سطح ولون الفخار :

وجد بالموقع فخار خشن الملمس وهو الاكثر كما وجد فخار ناعم ومصقول ويختلف الصقل من قطعة الى اخري فيوجد صقل من الخارج وصقل بالجانبين الداخلي والخارجي، وقد بلغ عدد الفخار المصقول من الداخل (3) قطع و(4) قطع صقلت من الخارج و(10) غير مصقولة، كما ان لون الفخار يتعدد فقد بلغ اللون الاحمر (20) قطعة ولم يتم العثور على الفخار ذو اللون البني والاسود. انظر جدول رقم (5) ومن خلال شقف الفخار المنتشرة

في سطح الموقع فان هذا الموقع يشبه في مخلفاته الفترة الاسلامية وهو يشبه الفخار الزي وجد في موقع قلعة شنان.

صورة رقم (21) توضح شكل فخار موقع الدمبوية

تصوير الباحثة 2017م

جدول رقم (5) يوضح تصنيف فخار موقع الدمبوية.

تصميم الباحثة 2017م

الصناعة		النوع			اللون				الزخرفة		الصقل		العدد الكلي
العجلة	اليد	حافه	قاعدة	أخرى	بني	أسود	أحمر	أخرى	مزخرف	غير مزخرف	مصقل	غير مصقل	23
–	23	4	–	13	23	–	–	–	–	23	6	17	

دراسة الأدوات الحجرية :

تعتبر الادوات الحجرية من الادوات المهمة في تاريخ البشرية حيث اعتمد عليها الانسان في شتي استخداماته في حياته اليومية.

ويلاحظ ان المواقع بجانب الفخار الذي يكثر على السطح توجد ادوات حجرية متنوعة ذات مميزات في الشكل والنوع، ومن الادوات الحجرية التي وجدت في موقع قلعة الفيل (بمويس) تم العثور على اداتين حجريتين صغيرتين (شظايا).

وفي موقع قبة ود بانقا بجانب المقتنيات الاثرية المتعددة تم العثور على أدوات حجرية. اما موقع قيزان راشدة (أ) و(ب) هو من اغني المواقع باللقى الاثرية بالمنطقة ووجدت على سطحه العديد من الادوات الحجرية في شكل شظايا، ويلاحظ انتشار حجارة الرحي بكثرة ووجدت ايضاً ادوات حجرية صغيرة منها شظايا ومكاشط واهله ومثاقب. انظر صورة رقم (20) اما بموقع الدمبوية لم يتم العثور فيه على أي نوع من أنواع الأدوات الحجرية.

أنظر صور رقم (20) وصورة رقم (21) وصورة رقم (22).

صورة رقم (22) توضح أدوات موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017

صورة رقم (23) توضح أدوات حجرية موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

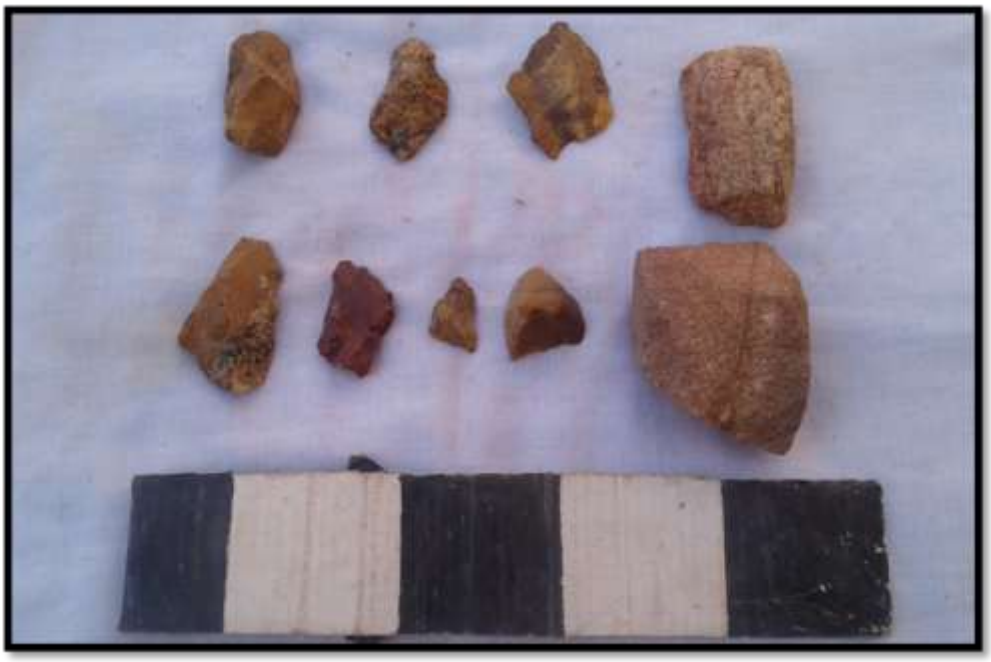

صورة رقم (24) توضح خبث الحديد بموقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (25) توضح عظام موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (26) توضح خبث الحديد موقع قيزان راشدة (أ)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (27) توضح شكل أدوات حجرية موقع قيزان راشدة (ب)

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (28) توضح الأدوات الحجرية بموقع قبة بانقا

تصوير الباحثة 2017

صورة رقم (29) توضح أدوات بموقع الفيل بمويس

تصوير الباحثة 2017م

صورة رقم (30) توضح حجر رحى بموقع قبة بانقا

تصوير الباحثة 2017م

المبحــث الثانــي
طبيعـة المواقـع بمنطقـة الدراسـة

ارتبطت هذه المواقع بالأودية المنحدرة إلى ودبانقا، ومما يشير إلى نوع من الارتباط بين هذه المواقع النيلية والمواقع داخل البطانة، والجدير بالذكر إن المواقع التى تم مسحها يصل عددها إلى خمسة مواقع.

شملت منطقة الدراسة على وجود فترات مختلفة منها عصور حجرية تمثلت فى العصر الحجري الحديث حيث تعددت هذه المواقع فى منطقة الدراسة وتمركزت ادوات تلك الفترة بكثرة فى بعضها، مما يشير إلى ان بعض المواقع خصصت لصناعة الادوات الحجرية وذلك لتوفر المادة الخام من الكوارتز مثل موقع قيزان راشده (أ) وموقع قلعة الفيل بمويس.

تمثلت مواقع الاستيطان فى موقع قيزان راشدة (أ) و(ب) وهى مواقع استيطان ترجع للفترة المروية ومن خلال كمية اللقى الاثرية والتي تمثلت فى الفخار الاحمر والملون، الطوب الاحمر المروي ذو المقاييس المعروفة وهي منطبقة في هذه العينات، بيض النعام، وادوات طحن وهى شبيهه بموقع مويس فى الشمال وود بانقا فى الجنوب.

كما تشير القواقع والعظام إلى ان منطقة الدراسة شهدت استيطاناً مبكراً. اما موقع الدمبوية الذى تم نبشه واخذ ترابه من قبل الأهالي فهو عبارة عن مدافن فى شكل تلال يكثر فيها قطع الفخار ذات الصناعة اليدوية وبعض الطوب الاحمر المحروق الذي يشبه الطوب الذى وجد فى موقع مويس. إن طبيعة موقع الدمبوية وموقع قبة بانقا الطبوغرافية وشكل الدفن بها يشير إلى ان هذه المواقع ربما تعود للقبائل(الريفية) التى سادت المنطقة فى نهاية الفترة المروية، التى تميز استيطانها بالمراكز البدوية قرب مصادر المياه.

الخاتمـــة:

المنطقة المحصورة بين موقعي مويس وود بانقا، تتمتع بمعطيات مهمة في دراسة تاريخ النيل الاوسط، لما تحويه من دلالات لنشاطات الانسان القديم، لعدة فترات تاريخية علاوة على ذلك تميزت بنمط استيطانى فريد بين قطاعات السودان التاريخية، فتعدد نشاطها

المختلف وذلك نسبة لتعدد اللقى الآثارية المختلفة التي تم العثور عليها من خلال المسح الآثاري.

كما ان هناك اشارات توضح مدى توسع الفترة المروية في اقليم النيل الازرق على شريط نهر النيل وهناك مؤشرات توضح استقرار الإنسان الفترة المروية بين موقعي مويس وود بانقا.

اضافة الى أن هناك بعض المواقع قد نبشت ودمرت مثل موقع قلعة الفيل بمويس وموقع الدمبوية من قبل اهالي المنطقة وذلك مما جعل هناك تعقيد فى معرفة التتابع والتسلسل الحضاري في منطقة المسح الآثارى.

اما موقعين قيزان راشدة (أ) و(ب) يحتويان على فخار مميز من النواحي الصناعية والزخرفية ويتحد الموقعان بما يحتوياه لتظهر لنا فرضية وجود مدينة على هذا الموقع مما يجب إجراء عمليات تنقيب فى الموقع لمعرفة ما تخفيه الطبيعة من إرث حضاري.

النتائـج :

1. تقع المواقع بين مدينتين مرويتين موقع مويس وود بانقا.
2. هنالك تشابه للمواقع التي تم العثور عليها بمواقع الفترة المروية كموقع مويس.
3. يشير التنوع في الثقافة المادية فى منطقة الدراسة الى استمرارية ثقافية مصحوبة بتحولات بشرية من المنطقة الى مناطق محيط الحضارة المروية في النيل الاوسط.
4. اكتشاف مواقع قيزان راشدة وما يحتويه من فخار مروي فاخر من حيث الصناعة والزخرفة يدل على مدي تعدد المستوطنات المروية وتطورها في المنطقة.
5. تعتبر قرية الدويمات من المناطق ذات الاهمية التاريخية والآثارية الى جانب وقوعها على ضفاف نهر النيل .
6. يؤكد تعدد وتنوع اللقى الاثرية في المواقع المروية الى الكثافة السكانية لتلك المجتمعات.
7. تدل كثرة القواقع فى بعض المواقع فى منطقة الدراسة الى المناخ المطير

التوصيات :

1. اجراء حفريات انقاذية للمواقع المهددة بالزوال اثر نشاطات الإنسان.
2. تكثيف البحث الآثاري فى المنطقة وتدعيمه بالمختصين فى البيئة والجغرافيا لكشف دور المنطقة في قيام الحضارة.
3. محاولة تكثيف الدراسات لصناعة الفخار وزخرفته والأخذ بالمدلولات الثقافية لتلك النماذج من الزخرفة.
4. عمل خريطة آثارية للمواقع التى تم الكشف عنها .

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

1. احمد محمد على الحاكم وشارليزبونيه ــ كرمة مملكة النوبة ــ شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر ــ الخرطوم ــ 1997م ــ ص 39.
2. جاك رينولد ــ ممالك على النيل ــ مكتبة فلاماريون فرنسا ــ 1996م ــ ص 210.
3. جاك ينولد ــ حضارات بلاد النوبة ــ 2002م ــ ص 117.
4. خضر آدم عيسى ــ تاريخ السودان القديم ــ منشورات جامعة السودان المفتوحة ــ الطبعة الأولى ــ 2004م ــ ص 122.
5. ديترش فيلدونق وكارلا كروبر ــ النقعة مدينة ملكية فى السودان القديم – ترجمة عبدالرحمن على محمد رحمة ــ شركة الثقافة والاتصالات الالمانية – طبع فى ألمانيا – 2006م – ص 11.
6. سان روندو – الكور امانا خاركرم ومعبد الحصا – كرمة ومروى – خمسه محاضرات عن الاثار فى السودان – المركز الثقافي الفرنسي – ص 39.
7. صلاح عمر الصادق – المرشد إلى آثار مملكة مروى – شركة المتوكل للطباعة والنشر والتوزيع – الخرطوم – الطبعة الأولى – 2002م – ص ص 63 – 66
8. صلاح عمر الصادق ــ تنمية السياحة الاثارية بولاية نهر النيل ــ سلسلة كتب الاثار السودانية – 2003م – ص 215.
9. صلاح عمر الصادق ــ المواقع الاثرية بالسودان ــ الخرطوم ــ مكتبة الشريف الاكاديمية – 2006م – ص 107.
10. صلاح عمر الصادق – الحضارة السودانية القديمة مكتبة الشريف الاكاديمية – الخرطوم ــ 2007م – ص ص 115 –.122.
11. عاصم محمد رزق ، علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولي ، ص93.

12.عباس سيد احمد ابو القاسم ،2008م ، الفخار الاثري مناهج دراسته وتحليله ، جامعة السلطان قابوس ، مجلة النشر العلمي ، ص10.
13.عبد العزيز عبد الغنى – تاريخ الحضارات السودانية القديمة – الطبعة الاولى ــ دار التحرير للطباعة والنشر – ص 128.
14.عمر حاج الزاكي،2008م،مملكة مروي. التاريخ والحضارة ،الطبعة الثانية سلسلة اصدارات وحدة تنفيز السدود، الخرطوم ،ص 18 .
15.مكى شبيكة ــ تاريخ شعوب وادى النيل –(مصر والسودان) فى القرن التاسع عشر الميلادي – دار الوثائق بيروت – 1980م – ص 342 –344.
16.نعوم شقير – جغرافيا وتاريخ السودان – الطبعة الثانية – الخرطوم – 1903م – ص105.
17.ويليام آدمز ــ النوبة رواق افريقيا ــ ترجمة دكتور محمود التيجاني ــ الطبعة الثانية ــ 1984م ــ ص 384.

المراجع الأجنبية :

1. Ahmed .M .Ali Hakaem ,1988 Meroitic Architecture Khartoum ,u.of.k, p22.
2. Buad، M- 2008- The Meroitic Royal City of Muweis :First Steps and Urban Settlement of River Nile Upper Nubia-Sudan and Nubia The Sudan Archaeoloical Research Socity Bulletin No12-pp51-65.
3. D.M. Dixon,1963 Ameroitic cemetery at Sennar''Kush, vol .xi, p227.
4. Edward :1999 C،68 and Following Discussion p-97 ،Also Edwards :2004، 147-149.
5. Growfoot j.w.(1911).(The island of Meroe).London (1920) old sites in the Butana.S. N. R. 3:(85 93) .Khartoum.
6. Hintize ، F-Preliminary Report of the Butana Expdition ، Kush، vll ،1959.Cit p.171.
7. J . Garstang ,AH. 1911.Sayce ,F.L.I .Griffith, Meroe the City of the Ethiopians Press, Oxford. P 9.
8. Karla-Kroeper Red iscovery of the Kushite Site-Naga ،15 years of Exeavation (1995-2010)Surprises and in novations –(pp 90-104)-Sudan and Nubia-bulletin no 15-2011-p 90.
9. Naga Broject Preliminary 1995-1996 ،Seasons -1-2 Archaeologie du Nil Moyen ، vol -8 -1998.
10. peter Malcolm Holt 2000: Ahistory of the Sudan :From the Coming of Islam to the Present Day.Adison.Wesley Pub Company ،Reading Massach Uset ts.S.8 10.
11. Renfrew ، c. and Bahn، p.2000.Archaeology Theories. Methods Practice. Third edition، New York
12. Shinnie.p.l.1967 Meroe Acivilization of The Sudan Newyork :pp 84-85
13. Trrigger –B (1986):History and Settlement in Lower Nubia –yale University Publication in Anthropology.p.54
14. Wolf p. and ulli-n-2006 Hamadab-Meroitic Urban Settlement Excavations-2001-2003.Archaeologise du wil Moyen ،vol 10 Franc.

الرسائل الجامعية :

1. اميرة عبدالرحيم على،2004م،المتحف الحقلي في السودان (حالة دراسة موقع البجراوية)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة شندي، ص 88-89 .
2. جعفر محمد مصطفى أبوزيد – أشكال السياحة والعوامل المؤثرة فى الطلب السياحي الداخلي فى السودان ــ رسالة دكتوراه غير منشورة – 2008م – جامعة الخرطوم – ص 18.
3. عادل على صديق حاج احمد – دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي – رسالة ماجستير غير منشورة – 2013م – جامعة شندي – ص 27.
4. عثمان سليمان محمد على، مظاهر الاستيطان القديم بين شندي وود بانقا (وسط السودان)، رسالة ماجستير غير منشورة، 2015م، جامعة الخرطوم، ص 26.
5. محمد الحسن الحفيان – الاسباب الاقتصادية والاجتماعية لضعف التسجيل والتسريب بمدارس مرحلة الاساس– جنوب مدينة شندي والاثار المترتبة على ذلك – رسالة ماجستير غير منشورة – 2013م – جامعة شندي – ص 23.
6. محمد عبد السلام عبد المنان – تأثير التنشئة الإجتماعية على تعليم الاطفال – دراسة تطبيقية على تلاميذ مرحلة الاساس بالمدارس الحكومية بمحلية شندي – رسالة دكتوراه غير منشورة فى علم الاجتماع – 2009م – جامعة شندي – ص 14 5.
7. ندى بابكر محمد ابراهيم – المسح الآثاري للضفة الغربية للنيل فى اقليم شندي (بين المتمة وبقروسى) رسالة دكتوراه غير منشورة – 2011م – جامعة الخرطوم.

8. ندي بابكر محمد ابراهيم 5. مكانة واهمية مواقع النقعة والمصورات في منظومة المدن المروية – رسالة ماجستير غير منشورة – 2003م – جامعة الخرطوم – ص

التقارير والدوريات :

1. فيروكتير – تقرير عن العمل الآثاري بود بانقا – 1958م.
2. ناصر محمد عثمان – مدينة شندي، مجلة جامعة شندي – العدد الأول يناير – 2004م.

المواقع الإلكترونية :

1. Http:/www.Universty-Directory-eu/sudanUniversty-of-hendi.ht ml.

المقابلات الشخصية :

1. حسين يوسف المبارك، العمر 50 سنة، من أهالي قرية الدويمات، 2017م.
2. مزمل سيد أحمد عبد الرحمن، مفتش بمكتب الشباب والرياضة، العمر 50سنة، من أهالي قرية الدويمات، 2017م.